صندوق محمد بن زايد
للمحافظة على الكائنات الحية
The Mohamed bin Zayed SPECIES CONSERVATION FUND

التقرير السنوي
2015

هذا الكتاب مطبوع على ورق معتمد
من مجلس الإشراف على الغابات العالمي

التقرير السنوي 2015

تزخر مسيرة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية بقصص الدعم المادي التي يقدمها لمشاريع ومبادرات حفظ الأنواع في جميع أنحاء العالم.

خلال عام 2015، قدم الصندوق دعماً مادياً إلى 182 مشروعاً في 73 بلداً مختلفاً، وبلغ إجمالي قيمة الهبات 1,579,631 دولاراً أمريكياً.

ومنذ تأسيسه في عام 2008، قدم الصندوق 13,470,795 دولاراً أمريكياً إلى 1,386 مشروعاً حول العالم.

كلمة افتتاحية

عندما جلسنا حول الطاولة لبحث ما سيشمله تقريرنا السنوي هذا العام، دار نقاش مثير حول عنوان التقرير، إذ تم طرح عدة مقترحات وخيارات متميزة، انتخبت منها: "أواصر حفظ الأنواع تجمعنا" لما يحمل بين طياته من معان وإسقاطات تندرج ضمن ثلاثة عناوين عريضة وأسباب عامة؛

أما السبب الأول، فأنا أرى في جهود حفظ الأنواع وسيلة تقوّي أواصر الصداقة بين البلدان والشعوب على اختلاف مشاربها، وتعزّز مستوى الوعي بالتهديدات الجسيمة التي ترزح تحتها بيئة كوكبنا وتنوّعه البيولوجي. ويكمن السبب الثاني في الارتباط العضوي الذي لا تنفصم فيه الطبيعة عن الإنسان ومسؤوليتنا المشتركة في المحافظة عليها. أما السبب الأخير، فهو إنني أردت الاحتفاء بالجهود التي بذلتها فرق العمل في صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، والمستفيدين منه الذين قاموا بجهود رائعة وساهموا في حفظ الأنواع في أكثر من 70 دولة حول العالم.

نيبال © جاناك راج كاتيوادا

خلال عام 2015، تلقى 182 مشروعاً منحاً وصل إجمالي قيمتها إلى ما يقارب 1,580,000 دولار أمريكي، وبهذا يصل إجمالي المشاريع التي دعمها الصندوق خلال السنوات الست الماضية منذ إنشائه إلى 1,386 مشروعاً في 150 دولة، أي أكثر من ثلاثة أرباع بلدان العالم. وبلغ إجمالي قيمة تلك المنح 13,470,795 دولاراً لمشاريع تتنوع ما بين الصغيرة والمتوسطة منحت أمل البقاء لنحو 960 نوعاً مختلفاً، ولامست حياة المجتمعات المحلية في المناطق الحضرية والريفية التي تنفذ فيها هذه المشاريع. كما ساعدت تلك المشاريع على تشجيع التفكير العالمي لدى الكثيرين ممن باتوا يعرفون ويقدّرون أهمية استعادة وحماية التنوع البيولوجي للكوكب الذي نعيش عليه، وأصبحوا على أهبة الاستعداد لمواجهة تحديات العصر.

ليس من قبيل المصادفة أن ينبع مفهوم 'الترابط' من صندوق يتخذ من أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة مقراً له. فأبوظبي عاصمة عالمية تُعرف بالتزامها بمعايير الاستدامة البيئية والثقافية، حباها الله موقعاً استراتيجياً يضعها في مفترق الطرق بين القارات الثلاث؛ أفريقيا وآسيا وأوروبا، وطالما رحّبت أبوظبي، ودولة الإمارات بشكل عام، بالزائرين والتجار من كافة الأصقاع لعصور طويلة.

واليوم، تستقطب أبوظبي السياح وقادة الأعمال في جميع القطاعات من كل حدب وصوب، ليستمر بذلك دورها الرائد في ربط البلدان والشعوب.

يقدم الصندوق منحاً... للأنواع الأقل جاذبية التي عادة لا تنال اهتمام الكثيرين، بينما تستحق كل الرعاية والاهتمام في نظرنا.

ويلعب صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية دوره في تكريس مكانة أبوظبي المتميزة هذه في ربط العالم، وذلك عبر حفظ الأنواع، إذ يقدم الصندوق الدعم والتمويل لمشاريع حفظ مجموعة واسعة من البرمائيات، والطيور، والأسماك، والفطريات، واللافقاريات، والثدييات، والنباتات، والزواحف، ويقدم منحاً لحفظ الأنواع التي تحظى باهتمام عالمي، كما يولي نفس الاهتمام بالأنواع الأقل جاذبية التي عادة لا تنال اهتمام الكثيرين، بينما تستحق كل الرعاية والاهتمام في نظرنا. ويتنوّع النشطاء القيّمون على المشاريع التي نموّلها بقدر تنوّعها، فعلى الرغم من إنهم من بلدان وثقافات متنوعة ويتكلمون لغات مختلفة، لكن هنالك قواسم مشتركة تجمعهم معاً، وهي شغفهم إزاء التنوع البيولوجي والأصول الطبيعية والإنسان، وتقاسم المعارف ومشاركة نتائج مشاريعهم، بما يساعد على تعزيز المنصة المعرفية المشتركة.

كل تلك الأمور تجمعنا، فالمحافظة على الأنواع تعد بمثابة جسر يربط أوصال عالمنا بقوة، ويصل الناس ببعضهم البعض ويجمعهم صوب رؤية واحدة، ويطوّر معارفنا ودرايتنا بالوسائل والكيفيات ويملؤنا أملاً بمستقبل أفضل. هذه هي بالفعل القوة الكامنة في حفظ الأنواع.

نأمل أن نتمكن عبر هذا التقرير من إيصال هذه المعاني عبر تسليط الضوء على بعض المشاريع التي تلقّت الدعم من الصندوق هذا العام، والتي تجسّد شغف الاكتشاف والأمل والمثابرة، وتحكي عن علوم ومعارف، وعن أشخاص ومجتمعات متنوعة، تاركةً صدى لدى القارئ يساهم في تشجيع وتمكين رصّ الصفوف في سبيل دعم الجهود العالمية للمحافظة على الأنواع.

رزان خليفة المبارك
العضو المنتدب

أعزاءنا المستفيدين من مِنح الصندوق،

ما تزال مسيرة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية تزدان بقصص نجاحاتكم الرائعة التي تساهم مساهمة كبيرة في المحافظة على الكائنات الحية، فخلال عام 2015، واصل الصندوق تقديم الدعم المالي لمشاريع حفظ الأنواع في مختلف أنحاء العالم ليصل إجمالي المبالغ التي تم تقديمها إلى نحو 13,5 مليون دولار أمريكي تم توزيعها على شكل منح صغيرة.

وقد تم منح تلك الهبات مقابل عدد هائل من الطلبات التي يزيد عددها عن قدرة الصندوق على تلبيتها جميعاً، فخلال عام 2015، تلقينا طلبات بقيمة إجمالية تقدر بنحو 20,7 مليون دولار، بينما تمكّنا من تقديم مِنح بقيمة إجمالية بلغت حوالي 1,580,000 دولاراً فقط.

ضفدع الأشجار الأخضر الأسترالي © ماثيو فيشر

ونتيجة لذلك، كان لا بد للصندوق من التكيف مع حجم الطلب الكبير من خلال تطبيق معايير مراجعة أكثر صرامة للمشاريع المتقدمة. وعليه فقد تأهلت 14% فقط من الطلبات المقدمة، وتلقت معظم المشاريع الناجحة تمويلاً جزئياً. ونأمل بهذه الخطوة أن نشجع باقي جهات المنح على تقديم الدعم المالي اللازم بفضل المصداقية التي تحصل عليها المشاريع بسبب دعمنا لها، ويسرنا أن هذا النهج لاقى النجاح بالفعل في عدة حالات.

ركز الصندوق خلال عام 2015 على دعمه لمشاريع حفظ كائنات مهددة بالانقراض لكنها أقل شهرة من غيرها، وبصورة خاصة تلك المدرجة في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض للاتحاد الدولي لصون الطبيعة. كما واصل دعمه المالي القوي للأنواع التي عانت من الإهمال ولم يتم تقييمها لمعرفة مكانها في أي من اللوائح المعتمدة. ووزع أكثر من 273,000 دولار على 34 مشروعاً منها. وقد واصل الصندوق دعم الأشخاص الذين يعملون في مجال الحفاظ على الأنواع الذين كرسوا حياتهم لإنقاذ الأنواع الأكثر عرضة للتهديد وغير المعروفة بالشكل الكافي عالمياً، والمساهمة في جعل هذا الكوكب مكاناً أفضل للجميع.

يمضي الصندوق قدماً في سبيل التكيف مع التحديات التي تواجه قضايا الحفظ، ويسعى لزيادة رأس المال، وتحقيق القدر الأقصى من استثماراته، والعمل على صقل معايير التأهيل الخاصة بطلبات التقدّم للمِنح. ونؤكد في هذا السياق أن جهودنا ستبقى عالمية، وأن الهبات ستُمنح لجهود حفظ الأنواع النباتية والحيوانية، دون تمييز أو تحيّز للمواقع الجغرافية أو الأنواع.

يعمل الصندوق على تقديم الهبات والمنح الصغيرة التي تركز على المشاريع المحلية لتغطية أوسع نطاق ممكن من جهود حفظ الأنواع. من هنا تم تقسيمها إلى: منح تصل إلى 5,000 دولار، ومنح تتراوح ما بين 5,000 و 25,000 دولار.

وعمل الصندوق على جعل عملية التقديم لطلب المنح سهلة وبمتناول الجميع، خاصة بالنسبة للمشروعات الصغيرة. وتخضع جميع الطلبات للمراجعة من قبل مجلس استشاري مستقل ينعقد ثلاث مرات في السنة على الأقل.

ولدينا نظاماً إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت للتسهيل على العاملين في مجال حفظ الأنواع حول العالم، ومساعدة المجلس الاستشاري على مراجعة وتقييم المشاريع بكفاءة وفعالية. ويمكن تقديم الطلبات عبر الموقع الإلكتروني للصندوق، www.speciesconservation.org حيث يمكن لأعضاء المجلس الدخول وتقييم المشروعات. ويمكن لمتلقي المِنح رفع تقارير عن مشاريعهم مرتين في السنة كي يراجعها المجلس الاستشاري، إضافة إلى كتابة دراسات حالة في أي وقت لتسليط الضوء على أعمالهم.

نتوجه بالشكر الجزيل لكافة المتقدمين للمِنح، سواء أصحاب المبادرات الذين يبذلون الجهود للمحافظة على الأنواع مساهمين معنا في تحقيق مُثُل ورؤى الصندوق، أو القادة المتميزين الذين يعملون على دعم قضية حفظ الأنواع في المحافل المختلفة. كما نتقدم بالشكر لجميع داعمي الصندوق الذين يكرّسون أوقاتهم ويقدمون خبراتهم بسخاء.

ونتمنى للجميع دوام النجاح والتوفيق.

المجلس الاستشاري
صندوق محمد بن زايد للمحافظة
على الكائنات الحية

أهمية المحافظة على الكائنات الحية؟

الشعور بفقدان الكائنات نتيجة انقراضها ظاهرة حديثة نسبياً، وهي في نواح كثيرة، نتيجة أننا أصبحنا أكثر فهماً وإدراكاً للآثار المترتبة على أنشطتنا وممارساتنا في بيئة الكوكب الذي نعيش عليه وما يحتضنه من أحياء، وأصبح يراودنا شعور بفقدان جزء غالٍ من عالمنا كلما انقرض أحد الكائنات الحيّة. إن إحساسنا بالمسؤولية تجاه الكائنات المهددة بالانقراض أساسه مجموعة معقدة من العوامل، يختلط فيها المادي بالمعنوي. ويبدو أن هذا الشعور بدأ يتنامى عندما ازداد اطلاعنا على الدراسات العلميّة والبحوث الأكاديميّة التي تتناول قضية انقراض الأحياء. ومن منطلق العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة التي عاش في كنفها منذ الأزل، لا شك بأن شح الموارد يسبب القلق له، فما بالك بانقراض الأحياء التي تشكل مجتمعة سلسلة غذائية مترابطة، لكل جزء دوره الحيوي في بقاء الكل. ومن البديهي أنه كلما تضاءلت المساحة الخضراء كلما قلت فرص بقاء الأحياء البرية والطيور، وكلما ازداد تلوث المسطحات المائية من محيطات وبحار وأنهار كلما شحت ثروتنا من الكائنات البحرية والنهرية. من هنا، أصبح من المحتم أن تتضافر الجهود لحماية البيئة والأحياء.

أفعى داريفسكي السامة، تركيا © كونراد ميبرت

ولأن النظم البيئية المختلفة ترتبط ارتباطاً عضوياً ببعضها، كان لا بد للمبادرات البيئية التي نتخذها من أن تترابط وتتكامل مع بعضها البعض لتحقق الهدف المرجو. لقد آن الأوان لننظر بعين مختلفة إلى الجهود البيئية المبذولة فهي تشكل حلقات في سلسلة مترابطة، وقد تهدد الحلقة الأضعف فيها مصير السلسلة بالكامل، تهديداً يصل إلى حد الانقطاع.

من هنا يأتي اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بمسألة الحفاظ على الأنواع باعتباره حلقة أساسية وبالغة الأهمية في تلك السلسلة، فقد تكرم سموه بتأسيس صندوق متخصص يُعنى بتقديم الدعم لمبادرات المحافظة على الكائنات الحيّة، سواء أكانت مبادرات فرديّة تتناول المحافظة على نوع محدد، أو مبادرات منسّقة تسير في عدة مسارات.

ويسعى صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحيّة إلى الإبقاء على الأنواع والموائل التي تمثل أهمية كبرى بالنسبة لنا، وذلك عبر دعم دعاة المحافظة على البيئة والأحياء والنشطاء ممن يمارسون العمل الميدانيّ، وحتى القرويين والأفراد العاديين، والمحطات الميدانية ومعامل البحث ممن كرسوا جهودهم لحماية الكائنات المهددة بالانقراض محلياً وعالمياً. ويقدم الصندوق الدعم لهذه الفئات على شكل منح ماليّة. ومن جانب آخر، يرعى ويحتضن الجيل القادم من دعاة المحافظة على الكائنات الحيّة من خلال تزويدهم بأفضل الممارسات في مجال المحافظة على الكائنات باستخدام أساليب متطورة للتواصل. كما يسعى الصندوق إلى تكريم الروّاد في هذا المجال لا سيما وأن جهودهم قلما حظت بما تستحقه من التقدير والتغطية الإعلامية اللائقة.

يأتي الصندوق كإضافة مشرقة في سجل إمارة أبوظبي الحافل بالعطاءات والإنجازات في المجالات البيئية.

ويتطلع الصندوق من خلال ذلك إلى إلهام غيرهم من المهتمين بهذه القضية وتشجيعهم على اتخاذ المبادرة. يأتي الصندوق كإضافة مشرقة في سجل إمارة أبوظبي الحافل بالعطاءات والإنجازات في المجالات البيئية. وقد تم إطلاق العديد من المبادرات المهمة في إمارة أبوظبي للمحافظة على عدد من الأحياء المهددة بالانقراض، كالغزلان، وطيور الحبارى والصقور، وبعض السلاحف والأطوم، والمها العربي الذي شارف على الانقراض بسبب الصيد الجائر مع أوائل سبعينيات القرن الماضي، لكن أعداده الآن بتزايد مستمر، وتُبذل الجهود لإعادة توطينه في بيئته الصحراوية الأصلية.

تتواصل نجاحات أبوظبي وعطاءاتها في المحافل البيئية، مع مساهمة فاعلة لصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحيّة، الذي بات نموذجاً للعطاء والنجاح بفضل مبادراته المبتكرة، وتغطيته الجغرافية التي تشمل العالم بأسره.

توزيع الهبات في عام 2015

يلتزم الصندوق بمنح الهبات للمشاريع ذات الجودة العالية والمتعلقة بحفظ وحماية الأنواع التي تتطلب دعماً مالياً عاجلاً في جميع أنحاء العالم دون تحيّز للمواقع الجغرافية، أو تمييز لنوع على آخر.

تلقّى الصندوق خلال العام المنصرم 1,284 طلباً للحصول على الدعم، تم اختيار 182 مشروعاً منها في 73 دولة مختلفة في قارات العالم الستة، حيث تجاوزت قيمة المنح الإجمالية 1,579,631 دولار أمريكي.

تم منح أغلب الهبات لمشاريع حماية وحفظ الأنواع المهددة بالانقراض أو المهددة بشكل حرج بالانقراض والمدرَجة في قوائم القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض التي يصدرها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وهو السلطة الرسمية القائمة على حفظ الأنواع في العالم. ويبدي الصندوق اهتماماً بالغاً بدعم مبادرات حفظ الأنواع التي لا تتوفر عنها بيانات ومعلومات كافية، وتلك التي لم يتم تقييمها من حيث مستوى التهديد بعد. كما ويهتم بشكل خاص بدعم المشاريع التي تقام في المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي، مثل شرق أفريقيا، وجنوب شرق آسيا، والمناطق الاستوائية من الأمريكيتين وغيرها، وكذلك في البلدان التي يمكن للتمويل المحدود أن يكون له أثر كبير. وفي كثير من الحالات يكون لهذه المناطق نفس القيمة والأهمية من جهة المحافظة على الأنواع .

كوينزلاند، أستراليا © جيوفري سي. سميث

وقدم الصندوق الدعم لمشاريع حفظ مجموعة واسعة من الثدييات، والبرمائيات، والزواحف، والنباتات، مع مواصلة تقديم الدعم لمجموعات تصنيفية أخرى.

منذ إنشائه عام 2008، قدم الصندوق 13,470,795 دولاراً إلى 1,386 مشروعاً في مختلف أنحاء العالم، ساهمت في الحفاظ على أكثر من 950 نوعاً ونوعاً فرعياً حول العالم، وما نزال نسعى لنسطر صفحات مضيئة في هذا المضمار عاماً بعد عام. ونتطلع إلى مواصلة هذا النهج في المستقبل بإذن الله.

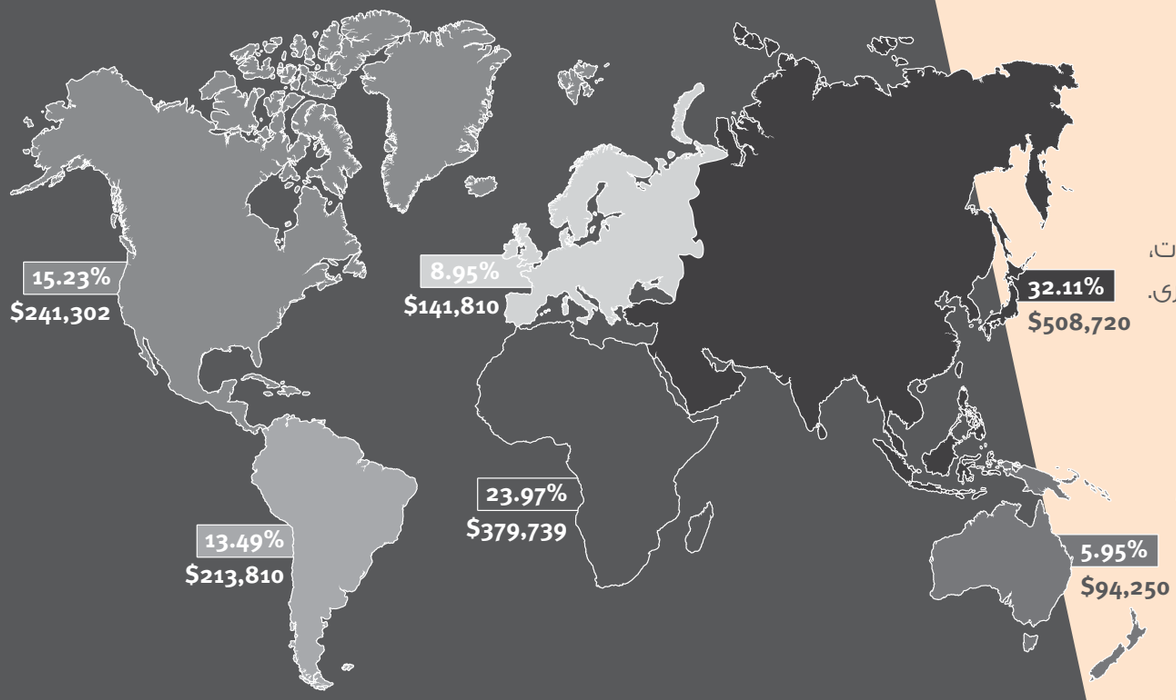

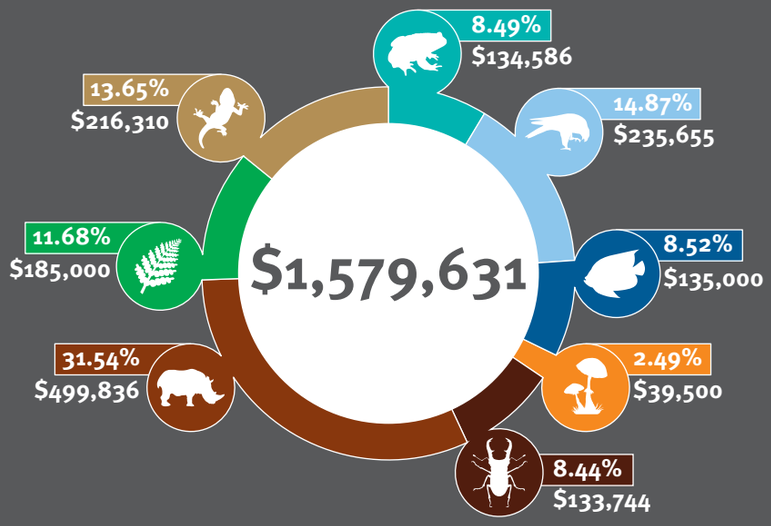

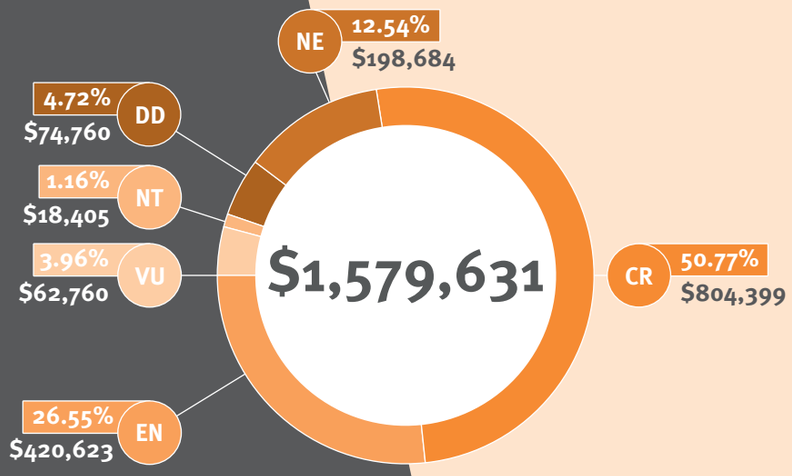

EX= منقرض | EW= منقرض برياً
CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً
DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مُصنّف

رسالة وأهداف وهيكليّة الصندوق

تأسس صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية كوقف خيري في أكتوبر 2008 بهبة أولية قدرها 25 مليون يورو، وتم الإعلان عنه خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة الذي عقد في برشلونة. ويهدف الصندوق إلى تقديم المِنح للمبادرات الفردية في مجال حفظ الأنواع، وتكريم رواد الحفظ والبحث العلمي، وتسليط الضوء على قضية حفظ الأنواع، ورفع مستوى الوعي بشأنها في مجتمعات ومحافل صون موارد الطبيعة الأحيائية.

يتمتع الصندوق بحضور عالمي وبسمعة دولية واسعة بفضل اهتمامه ودعمه للأحياء دون تمييز أو تحيّز للجغرافيا أو النوع، حيث يمكن لأصحاب مبادرات الحفظ أو القيّمين عليها من كل الأنحاء مهما كان النوع سواء كان نباتياً أم حيوانياً من البرمائيات والطيور والأسماك والفطريات واللا فقاريات والثدييات والزواحف، التقديم للحصول على الدعم، ويتم تقييم الطلبات بواسطة مجلس استشاري مستقل.

يأمل الصندوق من خلال تكريم جهود أصحاب مشاريع حفظ الأنواع والبحث العلمي أن يساهم في ضمان استمرار أعمالهم، ورفع مستوى حضورهم في مجتمعات الحفظ، وحصول أعمالهم وإنجازاتهم على الاهتمام الذي تستحقه. كما يتطلع الصندوق لرعاية وتنمية مجتمع عالمي مزدهر من مناصري ونشطاء حفظ الأنواع ممن يمتلكون المصادر اللازمة لأعمالهم، وكذلك تشجيع جهات منح أخرى على تقديم الهبات لهم بغية تحقيق استدامة المشاريع وضمان تدفق مساهمات مادية سنوية لها.

تتمثل رسالة الصندوق في الارتقاء بمستوى أهمية أنواع الكائنات الحية في مناقشات المحافظة البيئية وذلك عن طريق: تقديم الدعم اللازم في الوقت المناسب للمبادرات الصغيرة التي تُحدث فرقاً حقيقياً في بقاء الأنواع؛ ودعم الأشخاص المتفانين الذين يكرسون جهودهم ومعارفهم للمساهمة في إنقاذ الأنواع؛ والمساعدة في الحفاظ على الأنواع في بيئتها الطبيعية؛ وزيادة الوعي بشأن الحفاظ على الأنواع؛ وتحفيز الاهتمام في أوساط الشباب بمجالات العلوم الطبيعية وجذب مزيد من المساهمات والدعم لصالح قضية حفظ الأنواع من مختلف أنحاء العالم.

صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية عبارة عن منحة شخصية مقدمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي يضطلع بمجموعة واسعة من المسؤوليات السياسية، والتشريعية والاقتصادية في أبوظبي ودولة الإمارات العربية المتحدة. ويعدّ سموه مناصراً كبيراً للحفاظ على البيئة وصون الأصول الطبيعية، إضافة إلى أنشطته الخيرية الكثيرة. كما يرأس سموه المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الذي يشرف على تطوير الإمارة وتنفيذ جميع السياسات الحكومية والتشريعات بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة أبوظبي، حفظه الله.

تعد قضية البيئة واحدة من أهم أولويات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، سواء من منظور سياسي أو شخصي. وكان لسموه دور فاعل في تأسيس هيئة البيئة – أبوظبي، وقاد جهوداً كبيرة لحماية الصقور، والحبارى والمها العربي سواء في دولة الإمارات العربية المتحدة أو على المستوى الدولي.

يتولى الإشراف على الصندوق مجلس إدارة مستقل يضم خبراء محليين ودوليين في الشأن البيئي وفي وضع السياسات ذات الصلة وحفظ الأنواع، وهو الجهة التي تقوم بتقييم المشاريع المتقدمة للحصول على المنح وتصدر القرارات بشأنها، اعتماداً على التفاصيل التي يعرضها مقدمو الطلبات في تقاريرهم.

يضطلع مجلس إدارة الصندوق المستقل بمهام عدّة، فهو يشرف على جميع جوانب عمل الصندوق بما في ذلك تطوير السياسات والإجراءات، ودعم مناصري حفظ الأنواع والقائمين على مشاريع الحفظ الرائدة، والموافقة على تقديم المنح المالية للطلبات بعد دراستها، وتقييم ومراجعة تقارير مبادرات ومشاريع الحفظ.

تتمثل رسالة الصندوق في رفع مستوى أهمية أنواع الكائنات الحية في المحافل البيئية وذلك عن طريق:

- توفير الدعم المناسب للمبادرات القاعدية التي تعمل مع سكان المنطقة المحليين على تحقيق التقدم في استمرار الأنواع بالبقاء.
- تأييد ودعم ذوي العلم والالتزام والشغف بالكائنات الحية الذي يمثل الأساس الوجداني لإنقاذ الأنواع من الانقراض حول العالم.
- تقديم المساعدة لجهود الحفاظ على الأنواع في أماكن تواجدها، أي في مواطنها الطبيعية.
- رفع مستوى الوعي بالمحافظة على الكائنات الحية.
- العمل على تجديد روح المعرفة بعلوم الطبيعة لدى الشباب وصغار السن.
- العمل على جذب المزيد من المساهمات لصالح الحفاظ على الأنواع من جميع أنحاء العالم.

حكايات أبطال حفظ الأنواع

أبطالنا

أنقذوا

كوكبنا

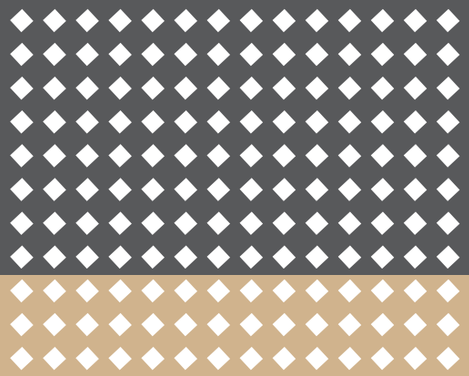

01

يعمل صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية مع العاملين في مجال حفظ الأنواع من كافة أنحاء العالم بتناغم رائع. أليس من المدهش أن تكون جزءاً من شبكة عالمية من مختلف الثقافات والخلفيات يتشاركون العديد من القواسم، على رأسها الشغف والإيمان بقضية حفظ الأصول الطبيعية والأنواع؟
هؤلاء اختاروا دربهم بهدوء، ونحن وضعنا أيدينا بأيديهم لنتمكن معاً من الوصول إلى الهدف المنشود؛ حفظ كوكبنا. إنهم الأبطال الذين نفخر بهم وندين لهم بكل الإنجازات.

سباق مع الزمن

"يقولـون أني متعصب، وأنا أعترف بذلك. لكنه تعصـب من نوع آخر، فأنا بالفعل متعصب لقضية المحافظة على الأنواع وشـغوف كبير بها"، هكذا يعرّف نفسـه كونستانتينو أوكّا عالم الأحياء من البيـرو البالغ 56 عاماً والذي تحول إلى الاهتمام بحفظ البيئة والأنواع. وهو مع نشـطاء من رابطة إيكوسيسـتيماس الأنديّة وهي منظمة غير حكومية في سـباق مع الزمن؛ يبذلون جهودهم الحثيثة في سـبيل إنقاذ "غطاس جونين" الطائر المهدد بالانقراض من الدرجة الأولى واسـمه العلمي (بوديسـيبس تاكزانوسكي)، والذي لم يتبق منه سـوى نحو 300 طائر فقط.

يتوطن هذا الطائر في البيرو حيث يقتصر وجوده على بحيرة جونين الكائنة في مرتفعات وسط غرب البلاد، وهي منطقة تعرف بتنوعها البيولوجي وذات قيمة تاريخية كونها موطن لآثار قديمة، وفيها مناجم نحاس وحديد، وتضم قرى صغيرة فقيرة يكافح سكانها من أجل البقاء. وكذلك هو حال غطاس جونين الذي يواجه خطر الانقراض بسبب تدهور موائله الناجم عن مخلفات المناجم والتنقيب عن المعادن، ليكون الطائر الأكثر عرضة للتهديد في قائمة أنواع الطيور الثمانية المهددة بالانقراض في البيرو.

منطقة جونين، البيرو © كونستانتينو أوكّا

غطاس جونين
بوديسيبس تاكزانوسكي
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
البيرو
7,600 دولار أمريكي

يواجه غطاس جونين خطر الانقراض بسبب تدهور موائله، ليكون الطائر الأكثر عرضة للتهديد في قائمة أنواع الطيور الثمانية المهددة بالانقراض في البيرو.

الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية بدعم مشروع حفظ في بحيرة جونين، ففي عام 2009 قام الصندوق بتمويل مشروع حفظ ضفدع جونين المهدد بالانقراض من الدرجة الأولى.

وقد حصل مشروع كونستانتينو أوكا ، الذي وصفه أحد مستشاري الصندوق بأنه "صعب"، على دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، بعد الإعجاب الذي أبداه المستشارون بإنجازات رابطة إيكوسيستيماس الأنديّة السابقة، وبمساعي حفظ غطاس جونين الذي لا بد من المسارعة باتخاذ اللازم إزاءه قبل فوات الأوان.

منطقة جونين، البيرو © كونستانتينو أوكّا

تراكمت مأساة هذا الطائر على مدى ثمانية عقود، فقد كان قبل ثمانين عاماً يعيش بسلام ضمن أعداد كبيرة في منطقة بحيرة جونين، لكنه واجه انخفاضاً سريعاً.

يشير كونستانتينو إنه على الرغم من جدية الضغوط الحالية لإنقاذ هذا الطائر، إلا أن حجم التهديد الذي يواجهه معروف منذ فترة طويلة، وازداد سوءاً بسبب النهج الخاطئ الذي اتبِع سابقاً بشأن هذا الطائر. ويقول: "أثَرْتُ هذه المسألة منذ سنوات مضت، وكانت ردة الفعل واحدة: إجراء الأبحاث – في الواقع نحن لا نحتاج إلى القيام بأبحاث بقدر حاجتنا إلى عمل استراتيجي مدروس".

تراكمت مأساة هذا الطائر على مدى ثمانية عقود، فقد كان قبل ثمانين عاماً يعيش بسلام ضمن أعداد كبيرة في منطقة بحيرة جونين، لكنه واجه انخفاضاً حاداً وسريعاً نتيجة تدهور نوعية المياه بسبب أنشطة التعدين التي تسببت كذلك في تلوث البحيرة ما سبب ندرة أسماك أوريستياس الصغيرة التي يتغذى عليها غطاس جونين. كما أدى تحويل منسوب المياه لصالح محطة توليد الطاقة الكهرومائية التي تزود المناجم بالطاقة إلى قلة الطعام بسبب جفاف المياه في بعض الأماكن وتدهور أماكن التعشيش الأمر الذي أثّر بدوره سلباً على التكاثر.

من حسن حظ غطاس جونين أن كونستانتينو ونشطاء رابطة إيكوسيستيماس الأنديّة يتولون مشروع المحافظة عليه بأنفسهم، فهم يعملون على تحسين نوعية موائله في المواقع الرئيسية حول البحيرة، وزيادة الوعي لدى المجتمع المحلي حول أهمية البحيرة والتنوع البيولوجي الذي تتسم به من خلال برنامج توعوي هادف، ويرصدون من خلاله فعالية الإجراءات التي يتم اتخاذها. كما نظموا فعالية لتنظيف حواف وشطآن البحيرة، وأمّنوا المناطق التي يتم العمل فيها، ونفّذوا حملات بيئية تثقيفية، وهم في سعي جاد لعقد اتفاقيات تعاون مع الهيئات والسلطات الحكومية والتعليمية المحلية.

عن ذلك يقول كونستانتينو: "نحن على قناعة بأنه لا يمكننا تحقيق أهدافنا وإحداث بعض التغيير في مشهد المحافظة على هذه الأنواع إلا عبر إشراك أصحاب المصلحة المحليين والمجتمعات المحلية"، ويضيف موضحاً: "ومع ذلك، لن يحدث التغيير بين عشية وضحاها".

غطاس جونين، البيرو © كونستانتينو أوكّا

عندما أتحدث للناس هنا عن واقع طائر غطاس جونين، ينظرون إلي بوجوه بائسة ولسان حالهم بأنهم ليسوا في حال أفضل منه وأنهم أيضاً يكافحون من أجل البقاء، وهذا يجعل الأمر برمته صعباً إلى حد ما، وأرى أننا لن نحرز تقدماً على هذا الصعيد قبل خمسة أعوام وهي المدة اللازمة برأيي لنحدث الفرق في عقلية المجتمع المحلي وموقفه تجاه قضيتنا".

ويقرّ كونستانتينو بأن الجهود المبذولة من قبل رابطة إيكوسيستيماس الأنديّة قد لا تكون كافية، ولكن لن تقف أية عقبة في طريق مشروعه هذا وتعلّقه بحفظ الأنواع الذي يعود الفضل فيه إلى أستاذه الدنماركي الدكتور جون فيلدسا: "قمت بالعديد من الرحلات الميدانية معه، وعلّمني أهمية حفظ الأنواع، وكيف يمكننا جميعاً إحداث فرق. ومنذ ذلك الحين قررت بأن هذا هو السبيل الذي أريد أن أسلكه ولا شيء سواه".

الخطوة التالية على جدول أعمال كونستانتينو هي وضع خطة مالية تهدف إلى جعل المشروع أكثر استدامة لإنقاذ غطاس جونين. فهو يخطط لإشراك الحكومة الإقليمية، والبحث عن فرص لجمع التبرعات، ودعوة الجامعات والمنظمات في الخارج للعمل معاً على رصد الجهود وزيادة الوعي بين السكان المحليين فيما يتعلق بحماية وحفظ الأنواع.

ويختم كونستانتينو قائلاً: "يقع هذا النوع في رأس قائمة الأنواع المهددة بالانقراض في البيرو ومن المحزن أن نرى عدداً قليلاً فقط من المؤسسات البيئية تبدي اهتمامها للانضمام إلى ميدان العمل لإنقاذه والمحافظة عليه. ولكن رغم ذلك، لن نقف مكتوفي الأيدي أو نتراخى بهذا الشأن، بل سنبذل قصارى جهدنا لمنع انقراض غطاس جونين، وهذا بالطبع لن يكون ممكناً إلا بالمساعي المشتركة وتعاون شركائنا".

نحن على قناعة بأنه لا يمكننا تحقيق أهدافنا وإحداث بعض التغيير في مشهد المحافظة على هذه الأنواع إلا عبر إشراك أصحاب المصلحة المحليين والمجتمعات المحلية.

الصياد الماهر
تحت عدسة البحث

في الأراضي الحضرية الرطبة للعاصمة السريلانكية كولومبو، تقوم دراسة واعدة تشمل بيئة وسلوكيات نوع من أندر السنوريات على مستوى البلاد، وهو القط السمّاك واسمه العلمي (بريونيلوروس فيفيرينوس)؛ الذي يتّخذ من تلك المناطق الرطبة موطناً له، ويعدّ مهدداً بالانقراض بسبب التوسع العمراني السريع الذي تشهده عاصمة هذه الجزيرة التي تقع في المحيط الهندي.

ولكن، بفضل دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، يجري العمل على مشروع متميز للحفاظ على الأراضي الرطبة موطن هذا القط الفريد، وهو نوع السنوريات الوحيد الذي سُمّي بسبب نمط حياته. وتقود هذا المشروع آنيا راتنياكا الشابة ذات الـ27 ربيعاً، والناشطة في مجال حفظ الأنواع وعضو المؤسسة البيئية غير الربحية المحدودة في سريلانكا "EFL". وقد وقعت آنيا في حب هذا النوع وتعلقت بمصيره عندما التقت بقط يتيم من نوع القط السماك.

جميع الصور © آنيا راتنياكا

الباحثة الرئيسية آنيا راتنياكا (يمين الصورة) مع المساعدة الميدانية المتطوعة فيونا فيرن

القط السمّاك

بريونيلوروس فيفيرينوس

مهدد بالانقراض

سريلانكا

4,000 دولار أمريكي

> **بدأت القصة بعد أن أنهيت دراستي الجامعية حيث ذكرت لي إحدى زميلاتي بأنها كانت تعتني بقط يتيم من نوع القط السماك. أثار الأمر اهتمامي خصوصاً أنه لم يكن لدي إلا معلومات قليلة عنه.**

عن ذلك تقول آنيا: "بدأت القصة بعد أن أنهيت دراستي الجامعية حيث ذكرت لي إحدى زميلاتي بأنها كانت تعتني بقط يتيم من نوع القط السماك. أثار الأمر اهتمامي خصوصاً أنه لم يكن لدي سوى معلومات قليلة عن هذا النوع، فالاهتمام غالباً ما ينصب على الأنواع الكبيرة والأكثر شهرة من القطط".

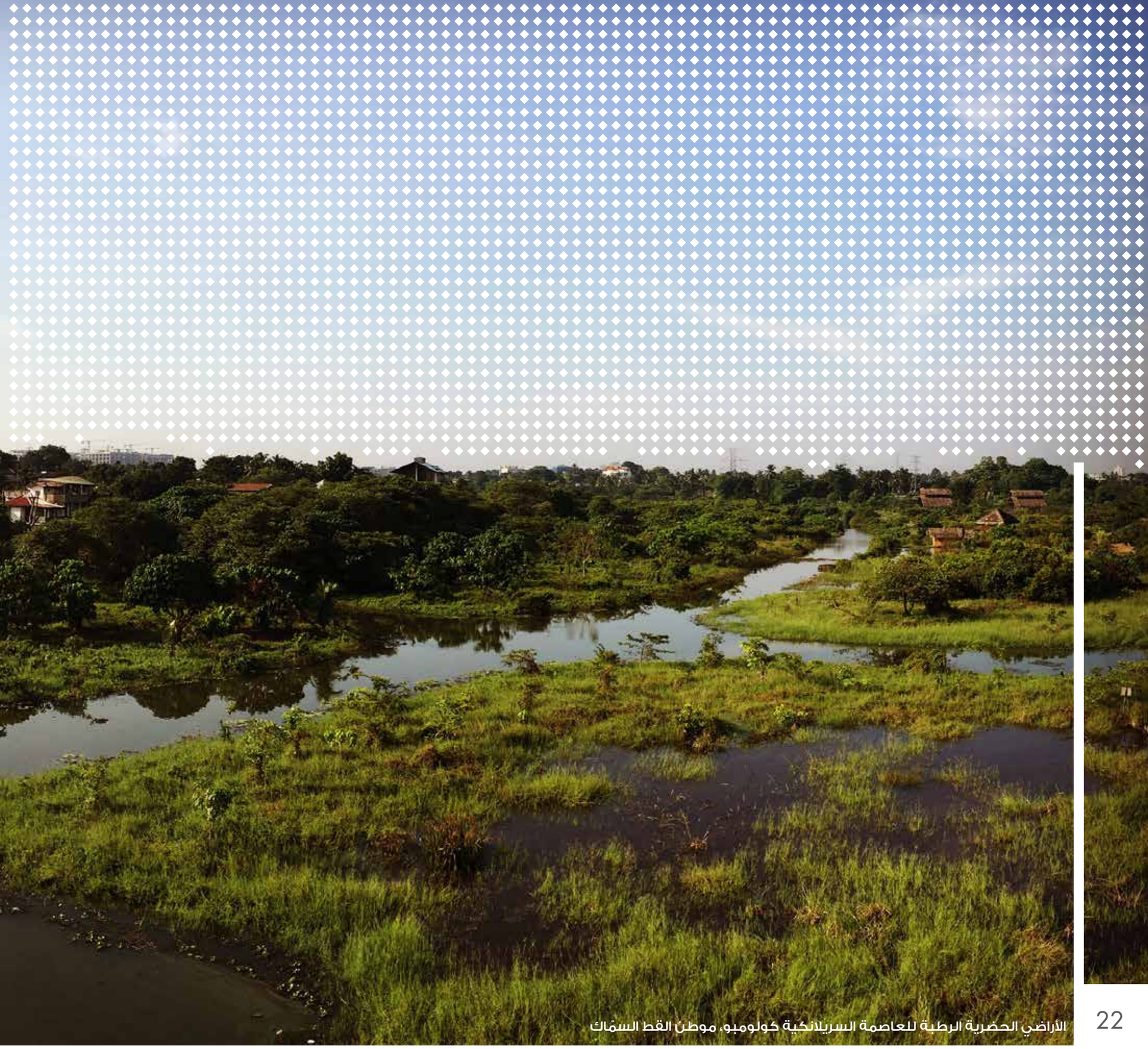

الأراضي الحضرية الرطبة للعاصمة السريلانكية كولومبو، موطن القط السمّاك

نرصد ونتتبع ثلاثة قطط – رغم أننا نحتاج لدراسة 10 قطط – وأسفرت الدراسة حتى الآن عن نتائج واكتشافات مدهشة، بما في ذلك أحد القطط الذي يعيش في وسط المدينة وينشط ليلاً.

دفعها فضولها واهتمامها الكبيرين إلى زيارة بيت زميلتها لتلتقي هناك بالقط اليتيم "مالو" ويعني "السمكة" باللغة المحلية، لتقع في حبه من أول نظرة. "إنه قط مليء بالحيوية، يحب اللعب ويملأ المكان بالمرح" كما تصفه آنيا. قضى "مالو" في الأسر مدة ستة أشهر تقريباً، ثم تم إطلاقه ليحيا في منطقة آمنة فيها بركة صنعت له ليتمكن من صيد السمك منها، حتى تتم عملية إعادة توطينه تدريجياً في الحياة البرية. لكن حدث ما لم يكن متوقعاً، فقد أصيب مالو بالإنفلونزا ومات. كانت الحادثة مفجعة لآنيا: "قصة مالو كانت الشرارة التي أشعلت اندفاعي تجاه هذا النوع، وقررت على إثر ما جرى أن أكمل الدراسة التي بدأها عمي قبل سنوات ولكنه اضطر للتخلي عنها بسبب الحرب".

انطلقت آنيا بالمشروع مع اثنين من زملائها في EFL باستخدام كاميرات الرصد الموضوعة في الأفخاخ وياقات التتبع والرصد لتقييم أعداد القط السماك، ودراسة تأثير التنمية الحضرية عليه، واستخدام المعلومات الناتجة في حملة توعوية على مستوى كولومبو. توضح آنيا بالقول: "نحن نرصد ونتتبع ثلاثة قطط – رغم أننا نحتاج لدراسة 10 قطط – وقد أسفرت الدراسة حتى الآن عن نتائج واكتشافات مدهشة، بما في ذلك أحد القطط الذي يعيش في وسط المدينة المزدحمة وينشط ليلاً، ويتنقل عبر أسطح المباني والأسوار، ويصطاد من برك البيوت والمزارع، وهو من الذكاء بحيث طور أسلوباً رائعاً ليبقي نفسه بعيداً عن الناس، وهو منجذب بشكل خاص إلى القناة التي تمر في تلك المنطقة". عندما تتحدث آنيا عن القط الصياد الذي يظنه الناس فهداً صغيراً، تغمرك الحماسة بالفعل.

محاولة جذب القط السمّاك إلى الأقفاص لإجراء الدراسة

من المزمع أن تستخدم آنيا بيانات ومخرجات الدراسة كأساس لرسالة الماجستير التي تنوي القيام بها، وتأمل أن تكون أيضاً أداة لإقناع الجهات القائمة على التنمية العمرانية لتبنّي ممارسات تطوير تراعي البيئة والتنوع البيولوجي ودمجها في خطط التنمية الحضرية. إن الإيمان بنجاعة هذا النهج سيعود بالنفع على كافة الأطراف.
عن ذلك تقول: "لقد بدأت بالفعل بالتحدث إلى المؤسسات والجهات المعنية، حتى أني تواصلت مع البنك الدولي حول هذا الموضوع، هم يصغون جيداً ويبدون موافقتهم على مبدأ منهج التطوير المشترك. إن دراسة القط السماك تعتبر في هذا السياق المحرك الأساسي، فنحن بمجرد فهمنا لبيئة وسلوك هذا النوع في موائله الرطبة، سنتمكن من دمج خطط حفظ تلك الموائل بخطط التنمية الحضرية وتطويرها كمناطق خضراء".

وبالفعل حصل مخطط الحملة على دعم دائرة حماية الحياة الفطرية السريلانكية، ومنظمة استصلاح وتنمية الأراضي، و"ليوبارد تراست" وهي منظمة غير حكومية تُعنى بالحفاظ على الفهود والقطط البرية الأخرى.

يتمتع مشروع المحافظة على القط السماك السريلانكي بأهمية خاصة، ففي حال استطاع فريق "EFL" تحقيق أهدافه طويلة المدى سيكون له آثار عديدة هامة، توضح آنيا ذلك قائلة: "نأمل أن نتمكن من إنشاء مدينة تقوم على مبدأ التنمية الحضرية الخضراء، ما من شأنه المساعدة في الحفاظ على موائل طبيعية تتسم بالتنوع البيولوجي، وتطوير مفهوم المتنزهات الحيوية الحضرية كمنصات للتوعية والتعليم في مجال حفظ الأنواع". وتختتم آنيا كلامها بحماس: "أليس من الرائع أن يتم تسمية أحد تلك المتنزهات "مالو بارك"؟.

بمجرد فهمنا لبيئة وسلوك هذا النوع في موائله الرطبة، سنتمكن من دمج خطط حفظ تلك الموائل بخطط التنمية الحضرية وتطويرها كمناطق خضراء.

نصير البنغول
في مهمة خاصة

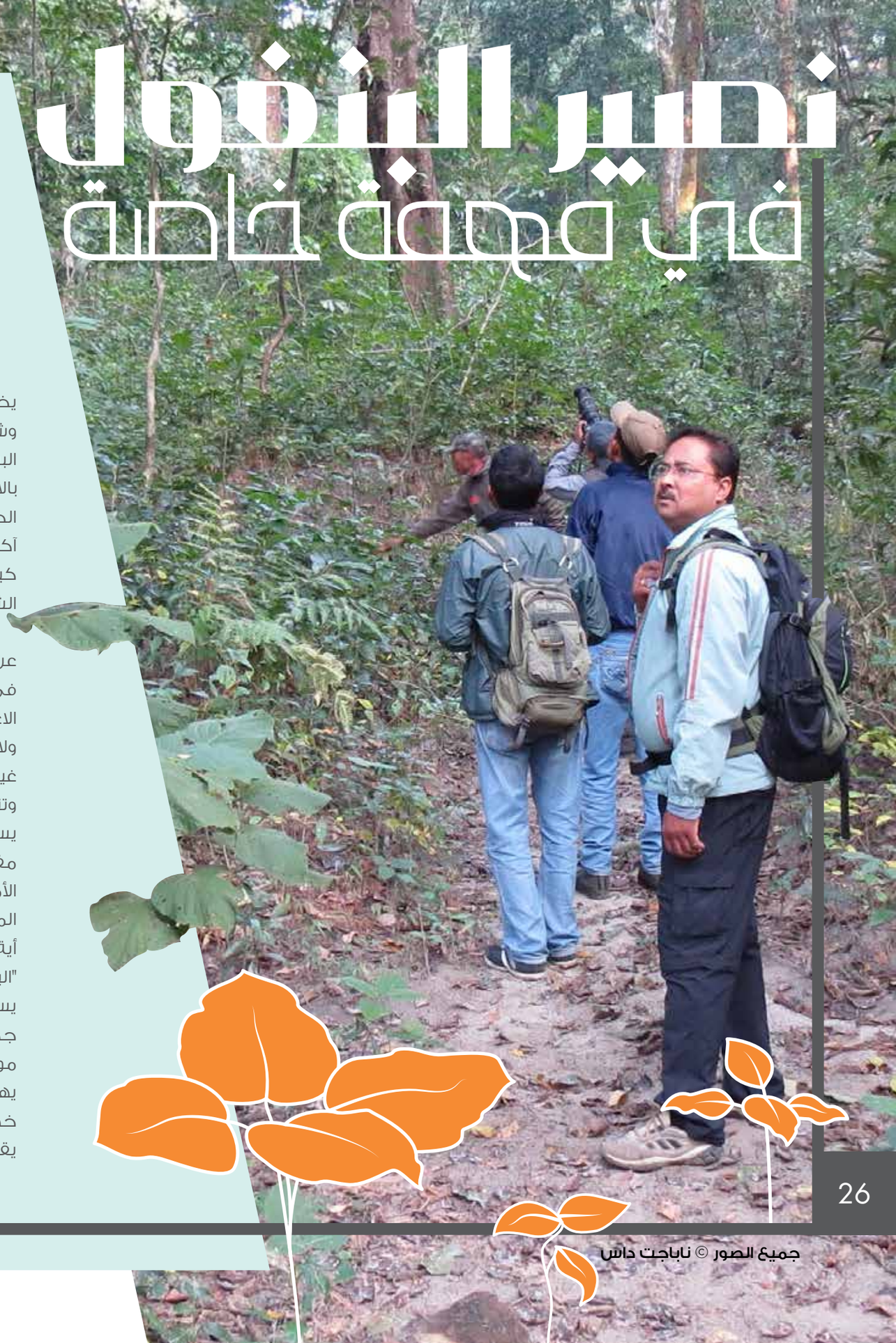

يخبئ عالم الأحياء الدكتور ناباجت داس بتواضعه وشخصيته الرقيقة بطولة كبيرة، فهو الناشط البيئي القائم على قضية حماية البنغول المهدد بالانقراض من الدرجة الأولى، الذي يعدّ من أندر الحيوانات على الأرض وينتمي إلى الثدييات من آكلات النمل. يشبه البنغول حيوان المدرع بشكل كبير لذا يتم الخلط بينهما، ويهدد الاتجار غير الشرعي وجوده في الهند.

عن ذلك يقول الدكتور في مركز أبحاث الرئيسيات في شمال شرق الهند ناباجت داس: "بسبب الاعتقاد السائد لدى أبناء المناطق الريفية في ولاية أسام بأن للبنغول خصائص طبية – وهذا غير مثبت علمياً – يعمد البعض إلى صيده وبيعه، وتنتشر هذه الظاهرة بصورة كبيرة"، ويتابع: "كما يسود اعتقاد بأن أجزاء من حيوان البنغول تمتلك مفعولاً سحرياً، مما يدفع الجشعين إلى استغلال الأمر واصطياده من أجل تصديره وتحقيق المكاسب. ورغم هذا الواقع المرير لم تُتخذ أية خطوة لحمايته في عموم الهند". ويوضح: "البنغول حيوان ثديّ ودود، ولا يشكل أي خطر أو يسبب أي أذى على الإنسان، الأمر برمته يؤثر بي جداً، ويجعلني أتعلق بهذا الحيوان النادر وأقف موقف المناضل من أجل حمايته وإبعاده عن ما يهدده من مخاطر". وحول ما يجب اتخاذه من خطوات عملية سريعة بهدف المحافظة عليه يقول: "نحتاج بصورة عاجلة إلى العمل على زيادة

جميع الصور © ناباجت داس

البنغول الصيني
مانيس بينتاداكتيلا
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
الهند
5,000 دولار أمريكي

البنغول حيوان ثديّ ودود، ولا يشكل أي خطر على الإنسان، الأمر برمته يؤثر بي جداً، ويجعلني أتعلق بهذا الحيوان النادر وأقف موقف المناضل من أجل حمايته وإبعاده عن ما يهدده من مخاطر.

مستوى الوعي بشأن البنغول، وتحسين إنفاذ وتطبيق قانون حمايته، واعتماد إدارة أفضل لخطط حفظ إقليمية".

إيماناً منه بأهمية هذا الكائن والحاجة الماسة للعمل السريع بشأن حفظه، قدم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية الدعم للدكتور داس لتمكينه من تحقيق أهداف المشروع الذي يديره ويهدف إلى تحديد سوق الاتجار بالبنغول "أم قرفة" المحلي والأشخاص القيّمون عليه بغية دراسة ماهية التهديدات التي تواجهه والتي يمكن أن تقف عائقاً أمام حفظه، وكذلك الشروع في تثقيف وتوعية المجتمعات المحلية بشأن حماية البنغول في المدارس، بينما يتم العمل على وضع توصيات لتعزيز خطة الحفظ".

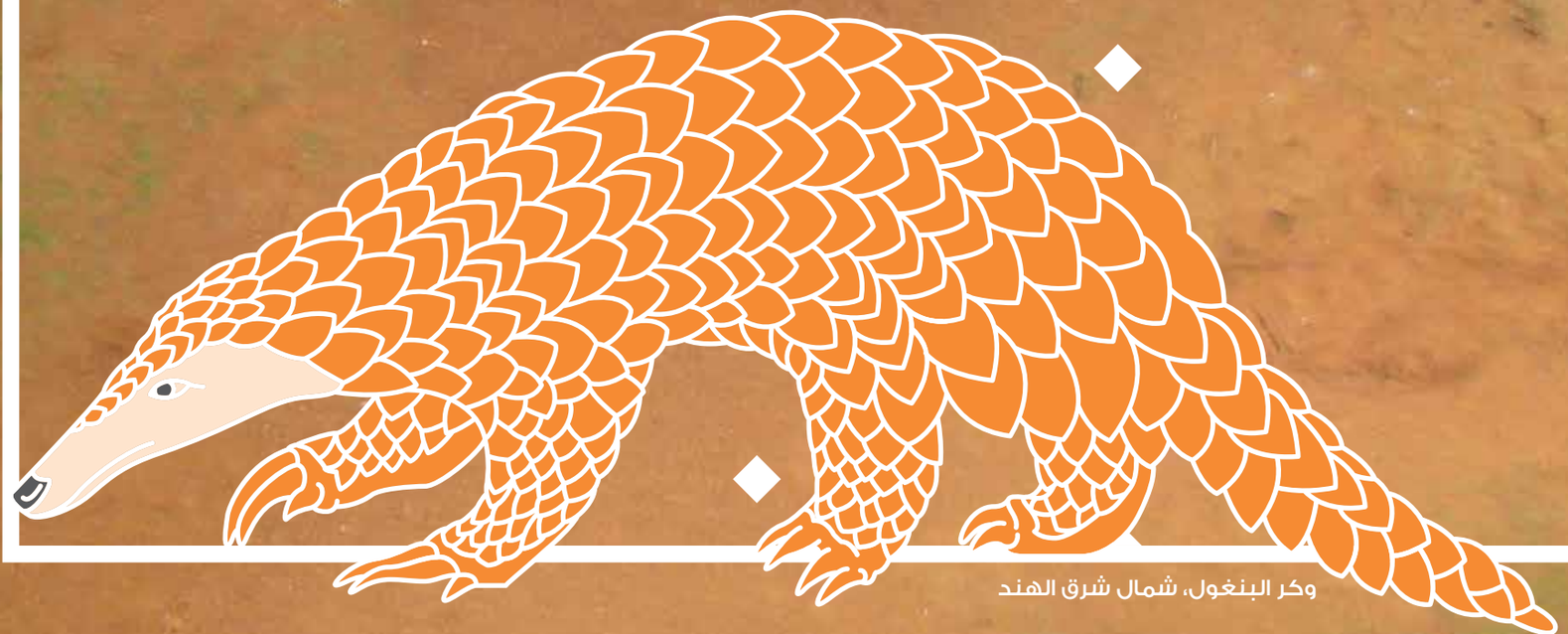

وكر البنغول، شمال شرق الهند

بدأ المشروع في أروناتشل براديش بالهند، وتم رصد ممارسات الاتجار غير الشرعية من قبل بعض السكان المحليين هناك، كما بدأ العمل على حملة توعية السكان التي لم تبدو مهمة سهلة كما يعبر الدكتور داس: "كان من الصعب إقناع القرويين من سكان الأرياف بخطأ معتقداتهم حول البنغول، خاصة أولئك القاطنين في مناطق نائية تعتمد على العلاجات التقليدية لافتقارها الرعاية الصحية. ولمواجهة هذه المعضلة نحاول تغيير مواقف السلطات المحلية تدريجياً إزاء التوسع بإنشاء مرافق صحية حيث الحاجة إليها، مما سيؤدي إلى ابتعاد الناس عن الطب التقليدي وبالتالي يُبقي البنغول بمنأى عن خطر الصيد للحصول على خصائصه الطبية المزعومة".

أدت حملات التوعية إلى نتائج إيجابية وحققت تغييرات تدريجية – لكن بوتيرة بطيئة – في فهم وسلوك طلاب المدارس وأهالي المجتمعات المحلية: "أجد حماساً كبيراً لدى الشباب تجاه قضية البنغول، فهم يبدون اهتماماً واضحاً بها ويساعدون في نشر رسالة الحملة في أوساطهم".

وعلى الرغم من صراعه مع معتقدات تقليدية راسخة ظلت سائدة لقرون، يملأ الأمل بمستقبل أفضل للبنغول جوارح الدكتور داس: "نعم، يملؤني الأمل، والاجتماعات المزمع عقدها مع السلطات المعنية تجعلني أميل إلى الاعتقاد بأنه سوف تُتخذ على الأرض إجراءات كفيلة بوقف ممارسات الاتجار غير المشروع. وحتى يتحقق ذلك، سأظل أكافح بكل ما أوتيت من أجل هذا المخلوق الرائع".

نعم، يملؤني الأمل، والاجتماعات المزمع عقدها مع السلطات المعنية تجعلني أميل إلى الاعتقاد بأنه ستُتخذ على الأرض إجراءات كفيلة بوقف ممارسات الاتجار غير المشروع.

متلقو المنح 2015

تلقى 182 شخصاً منحاً خلال عام 2015.
نعرض هنا الصور التي وصلتنا من
بعضهم رداً على طلبنا.

جانجا رام ريجمي

جوبال خاتال

لويز فلتشر

مايكل حيتشيا

بوديونو بوديونو

خورخي ألبرتو سانشيز

ليديس ريغالادو

آشان تودوغالا

كونستانتينو أوكا

دان هيندينغ

دانييل كريب

ديمتري دوروفيف

غليب مازيبا

د. كريم عمر

إدوارد ميتسي

إيمانويل شتس

إنريكو لانغي

غوتام إس. سوريا

بام هايغ

جيوفري سميث

جورجي شاكولا

غريغوري مولر

هانا بريثويت

هانا مادن

هارون رشيد

إنوف سيكشنوف

جاناك راج كاتيوادا

جيسون كوريت

خافيير توريس

ديفيد لورنس

ديفيد هيرنانديز تيكسيدور

غابرييلا فريدريكسون

ريتشارد أولوا

ريتشارد لانسداون

نابجيت داس

د. لاليث إكاناياكي

غليب مازيا

شايلندرا سينغ

ساجار داهال

فيدريكو مندين

يفغيني سيمونوف

تاريكو ميكونين غوتيما

ستيفن سبير

أكسل هوشكرش

آيلن أليغري باروسو

فرانك بانغارتز

صمويل باكاري

بيكا برودي

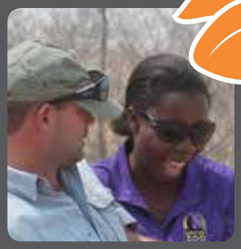
غلين مود وكوموستو موثيبي

برينداً دو غروت

برايان ماريتز

هكتور راميريز

جاك سوندرز

مارينا كوفالينكو

أليكساندرا تاسوني

أدورا باتي

أليخاندرو بالمارولا

جيفري كورنيل

أندريا سانتانغلي

أندرس لينك

أنجيليكا أبيل

كاثلين رينهاردت

أرييل رودريجيز

أنيا راتنياكا

أناند بادهي أدبادهي

لورنس واغورا

آشان تودوغالا

أشوين نايدو

كونستانزا نابوليتانو

ماريا تشاتزاكي

بين تابلي

نجوميي بيتر سال

ميخائيل روسن

ميشيلا باليستري

كارلا إيزميرغ

بيدرو كاردوسو

باتريك جريفيث

مانهولدا فيشر

روس كراتيس

روزالندا كينيرلي

كريستوف شويتزر

سيمون حصن

شيما باخشالي زاده

منصور دهري

ماني زينغ

لوقا لويسيلي

د. شاي سينغ

أندريا دميسي

دانييل باريوس

مايكل ماثيسون

روديت رودريغز

ريشي كومار شارما

فيليبي تشافير راميرز

عمر دومينغيز

شانون هودغس

شامبهو بوديل

غلوديوس ريكميرسي

رايسا فرايز بريسان

فيرنون رينولدز

توركون سيكبا

جيهان بن حسين

كيت كنكيد

لورا ك. مارش

ليزي كوندون

ميكاييلا كامينو

ميلاني ماسارو

ماثيو فيشر

ماريانا لانديس

كونراد ميبرت

أولينا سلوبوديان

نايري جي سي زيريغا

خوان إس. سانشيز أوليفر

باراثيداسان سوبيا

فيل ألمَن

لاندي ريتا راجاوفيلونا

كيم ويليامز-غولن

ليمبي بليسنغ

جوزي ألفريدو هيرناندير دياز

كيرون سي.

ليو سفيلي

رولاندو أكوينو

حكايات اكتشافات

استكشافات مدهشة

02

حفظ الأنواع ميدان رائع للاكتشاف، وانطلاقاً من هذه الفكرة نسعى دوماً لاستكشاف الحكايات الجديدة والمثيرة التي يسطر صفحاتها أبطال حفظ الأنواع. إننا ومن خلال مسيرة دعمنا لمشروع حفظ معين، نكتشف أهمية تقديم الدعم لمشروع آخر، وهذا يجسد جلياً مفهوم الاكتشاف الذي ينطوي عليه العمل في مجال المحافظة على الكائنات الحية، ويفتح أبواباً واسعة إلى ثروة من المعرفة وآفاق جديدة ترفد جهود الحفظ العالمية. نورد فيما يلي قصصاً رائعة نسلط الضوء من خلالها على اكتشافات مدهشة في أماكن متباعدة جغرافياً مثل مرتفعات أثيوبيا الساحرة وجزر اليونان الخلابة.

صراع من أجل البقاء على مرتفعات جواسا

في جبال جواسا الأثيوبية الخلابة وعلى ارتفاع آلاف الكيلومترات فوق سطح البحر، تعيش وتتجول سلالتين متميزتين؛ الذئب الأفريقي (كانيس لوبوس لوباستر) الذي تم تحديده عام 2011، والذئب الأثيوبي (كانيس سيمنسيس) الذي يعرف أيضاً باسم الذئب الحبشي ويعتبر من أكثر الحيوانات آكلة اللحوم مهددة بالانقراض على مستوى أفريقيا. تعيش هاتين السلالتين وتحصل على غذائها في نفس الموئل، والسؤال الذي يطرح نفسه؛ هل ستتمكنا من الاستمرار في العيش جنباً إلى جنب في المحمية البرية الممتدة على مرتفعات أثيوبيا الوعرة "The Roof of Africa".

جميع الصور © تاريكو ميكونين غوتيما

الذئب الأفريقي
كانيس لوبوس لوباستر
غير مصنّف
أثيوبيا
5,000 دولار أمريكي

يشكل الذئب الأفريقي خطراً على قطعان المواشي في تلك المرتفعات الخصبة، فهو يهاجمها ويفترسها لدرجة نفاذها، إنه مفترس شرس عندما يكون جائعاً. وكردة فعل على ذلك حاول المزارعون المحليون القضاء عليه عبر ردم أوكاره في موسم التكاثر. ويواجهون بأساليب تقليدية معضلة أخرى وهي القوارض التي تهاجم محاصيل الشعير وقت الحصاد بنصب أفخاخ وشراك لها. هنا حدثت المفارقة، إذ أصبحت تلك القوارض تشكّل صيداً ثميناً للذئاب الأفريقية الباحثة عن الطعام والتي لوحظ أنها تتغذى على جثثها أيضاً.

وبدعم من جامعة أديس أبابا، وضع الأثيوبي تاريكو ميكونين غوتيما خطة أراد من خلالها إجراء دراسة على هاتين السلالتين باستخدام ياقات VHF التي تساعد في تتبع الذئاب والوقوف على سلوكياتها في بحثها عن الطعام والتنافس عليه، وبالتالي تقييم فرصها في البقاء.

بسبب وعورة الممرات في منطقة الدراسة الأكثر تحدياً في أفريقيا، لم يتمكن فريق العمل من تعقّب الذئاب الموسومة التي تُجرى عليها الدراسة أثناء عبورها الجبال والوديان.

هنا، التقت صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية إلى هذه المبادرة الواعدة، حيث حصل مشروع تاريكو على منحة مكّنته من تغطية تكاليف المعدات ورواتب المساعدين الميدانيين وأجور النقل، فضلاً عن ياقات التتبع. ستستمر عمليات الرصد وجمع البيانات في سياق دراسة تاريكو المقامة على 14 ذئباً التي تثير تساؤلات حول احتمال بقاء النوعين معاً، عن ذلك يقول: "وجدنا أن الذئب الأفريقي يتفوق على الذئب الأثيوبي من حيث مهارات القتال والمطاردة".

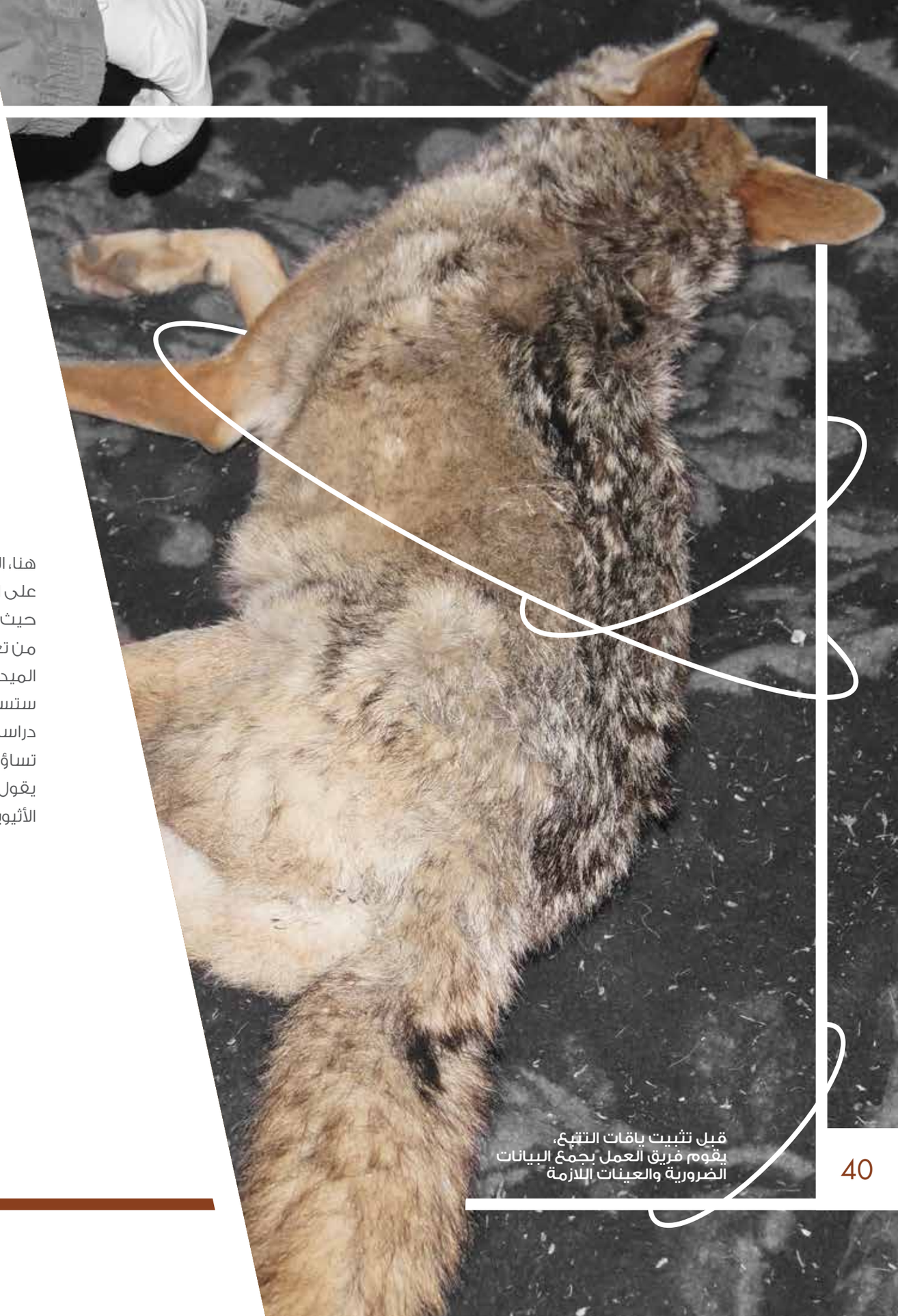

قبل تثبيت ياقات التتبع، يقوم فريق العمل بجمع البيانات الضرورية والعينات اللازمة

حصل مشروع تاريكو على منحة من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية مكّنته من تغطية تكاليف المعدات ورواتب المساعدين وأجور النقل، فضلاً عن ياقات التتبع.

© تاريكو ميكونين غوتيما

وبسبب وعورة بعض الممرات في منطقة الدراسة التي تعد الأكثر تحدياً في أفريقيا، لم يتمكن فريق العمل من تحديد وتعقّب الذئاب الموسومة التي تُجرى عليها الدراسة أثناء عبورها الجبال والوديان. ويضيف تاريكو: "في البداية، خططت للاستعانة بمساعدين اثنين من أجل القيام بالعمل الميداني، لكن نظراً للنشاط النهاري والليلي للذئاب الأفريقية، قمت بتعيين أربعة مساعدين". ويردف موضحاً: "تجري حالياً أعمال المشروع على قدم وساق وهو يحرز تقدماً جيداً بفضل دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية".

الآن، وبعد ست سنوات من تصنيف الذئب الأفريقي المهيمن لأول مرة، بزغ أمل جديد في بقاء الذئب الأفريقي ومنافسه الأثيوبي.

الفوص في أعماق اكتشافات جديدة

اسمها العلمي موناكس موناكس، لكنها تشتهر بالاسم الشائع : فقمة الراهب المتوسطية، وحتى وقت قريب كان يعتقد بأنها تمثل أحد أكثر الأنواع المهددة بخطر الانقراض على كوكبنا، وبالفعل فقد توقّع العديد من المعنيين ودعاة حماية البيئة انقراضها مطلع الألفية الثالثة. ومع ذلك، فإن فقمة الراهب المتوسطية فاجأت الجميع وعادت من حافة الانقراض محمّلة بأمل البقاء، بمساعدة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، حيث تم اكتشاف مجموعة من هذه الثدييات البحرية النادرة حيّة ترزق. ففي عام 2015، قدّر الناشطون في مجال حماية البيئة أن أقل من 700 فرداً من فقمة الراهب المتوسطية ما زالت على قيد الحياة في ثلاث أو أربع مناطق منفصلة في بحر إيجه، وأرخبيل ماديرا وكابو بلانكو في شمال شرقي المحيط الأطلسي.

لقصتنا هذه بطل آخر غير هذه الفقمة الظريفة، إنه عالم الأحياء الدكتور اليوناني دينديرينوس ذو الـ 45 ربيعاً ومؤسس وعضو الجمعية اليونانية لدراسة وحماية فقمة الراهب المتوسطية، والذي يُعرف بشغفه بهذا النوع ويقف وراء العديد من الدراسات المتعلقة به لصالح الاتحاد اليوناني لعلماء الأحياء. كما يمتلك الكفاءات اللازمة لذلك؛ فهو مصوّر من ذوي الخبرة – في الواقع هو عضو في الاتحاد اليوناني للمصوّرين الصحفيين – وغطّاس ماهر ومصوّر محترف تحت الماء، كما أنه بحّار يحمل شهادة قبطان سفن أعالي البحار.

جميع الصور © بانايوتيس دينديرينوس

فقمة الراهب المتوسطية
موناكس موناكس
مهددة بالانقراض
اليونان
9,000 دولار أمريكي

وجّه الدكتور الموهوب دينديرينوس اهتمامه إلى جزيرة إيفيا اليونانية التي تعتبر الثانية من حيث المساحة بعد جزيرة كريت وتقع على مقربة من ساحل أثينا، كما تعدّ وجهة مفضلة لقضاء العطلات سواء للسياح المحليين أو لليونانيين في المغتربات، فهو يرى فيها موطناً لمجموعة جديدة من فقمة الراهب المتوسطية تعدّ محطاً للرصد العلمي الهادف إلى تعزيز الحفظ.

هنا، جاء دور منحة "صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية" لدينديرينوس وفريقه من أجل دعم مساعيه في المحافظة على هذا النوع، والتي قُدمت له نهاية عام 2014، وعند ذاك أطلق أشرعته نحو سواحل جزيرة إيفيا الجميلة للبدء بالعمل.

© بانايوتيس دينديرينوس

عادت فقمة الراهب المتوسطية من حافة الانقراض بمساعدة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، حيث تم اكتشاف مجموعة منها.

تم تحديد وفحص حوالي 21 كهفاً بحرياً؛ سبعة منها اعتبرت مواقع مثالية لتكاثر الفقمة وأربعة عشر مناسبة للعيش. وتمثّل تلك الكهوف السبعة الآنفة الذكر أيضاً مكاناً مثالياً لوضع كاميرات الرصد والمراقبة.

كانت جولات استكشاف ساحل إيفيا وما تزخر به من كهوف بحرية على رأس سلم أولويات فريق البحث، وذلك لمعرفة ما إذا كانت الفقمة متواجدة هناك، وكون تلك الموائل مناسبة لها أم لا. فقاموا بتحديد وفحص حوالي 21 كهفاً بحرياً؛ سبعة منها اعتبرت مواقع مثالية لتكاثر الفقمة وأربعة عشر مناسبة للعيش. وتمثّل تلك الكهوف السبعة الآنفة الذكر أيضاً مكاناً مثالياً لوضع كاميرات الرصد والمراقبة التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء بحيث تعطي مشهداً واضحاً للشاطئ بعيداً عن خطر الانجراف بالأمواج. وبالفعل تم تركيب كاميرات في ثلاثة كهوف، وشرعت بالتسجيل في نهاية شهر أغسطس؛ وهو بداية موسم تكاثر الفقمة ونهاية الموسم السياحي في اليونان.

بدأت عمليات المسح الميداني بصورة متزامنة وأتت بنتائج يصفها الدكتور دينديرينوس بأنها "مثيرة جداً للاهتمام وصعبة للغاية في آن واحد". ويردف "كان الاكتشاف الذي حققناه خلال الأشهر الأولى من المشروع بمثابة تأكيد على أهمية حقيقة وجود منطقة بحرية محددة تعيش فيها الفقمة في جزيرة إيفيا. وبشكل أكثر تحديداً، فقد لاحظنا خلال مسوحاتنا الميدانية أن حيوانات الفقمة تقضي ساعات في الغوص في نفس الموضع القريب من جزر لتشادونيجان البركانية الصغيرة الواقعة شمال غرب إيفيا، وهو الأمر الذي أكده السكان المحليون. وبحسب الصيادين هناك فإن القناة الواصلة بينها – تماماً حيث لوحظ ذلك السلوك من حيوانات الفقمة – تتمتع بتيارات مائية قوية، لذلك نادراً ما يترددون عليها. وبسبب حركة التيارات المائية النشطة يفترض أن تكون المنطقة غنية بالغذاء، مع ذلك لم يتوضح لدينا ما إذا كانت الفقمة تتغذى على ما يهبه البحر هناك، الأمر الذي يجعل المسألة أكثر صعوبة".

نذكر أنه تم رصد أربعة فقمات على الأقل تقضي ساعات في نفس المكان وتغوص إلى أعماق تتراوح بين 4 – 6 متر.

ويتابع الدكتور دينديرينوس: "تجدر الإشارة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تسجيل مثل هذا السلوك لفقمة الراهب المتوسطية، ليس فقط في اليونان، وإنما في كافة أنحاء البحر الأبيض المتوسط. ولنفهم تماماً أهمية هذه المنطقة البحرية لمجموعات فقمة الراهب المتوسطية المحلية، قمنا للمرة الأولى بتشغيل طائرة صغيرة بدون طيار للتحقق من سلوكها من الجو". وذلك للحصول على تفسير للسلوك الذي استعصى شرحه على فريق الباحثين.

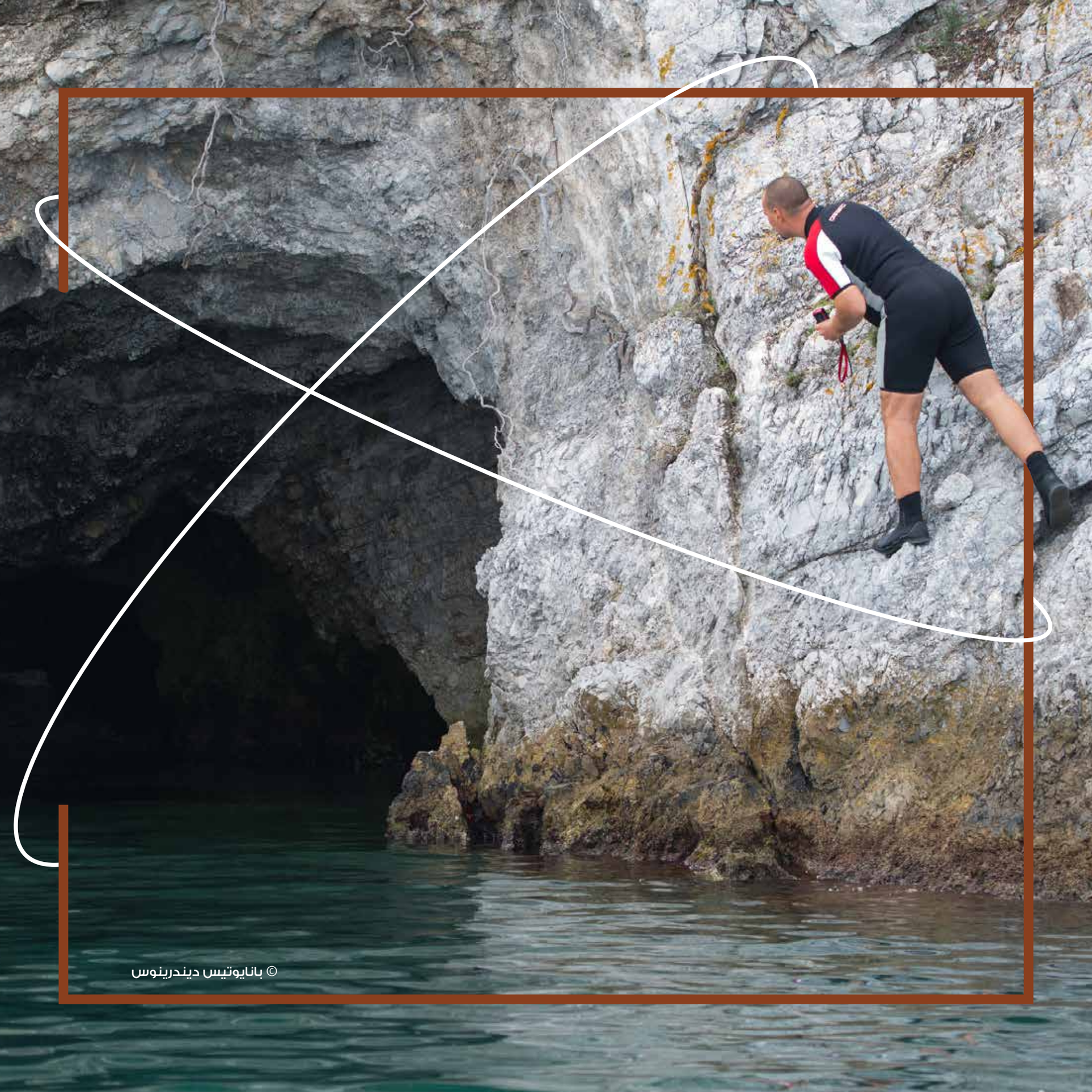

© بانايوتيس ديندرينوس

على مدار العام، نجحت كاميرات الرصد الحرارية التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء والمتوضعة في الكهوف البحرية، بتصوير 5,000 ملف. وباستخدام تقنيات تحديد الصور، استطاع الفريق تحديد ما لا يقل عن 18 فقمة، ثلاثة من الذكور البالغين، ستة من الإناث البالغات، ثلاثة فقمات يافعة وخمسة جراء وفقمة لم يتمكنوا من تصنيفها. يضيف الدكتور ديندرينوس: "رصدت عمليات المراقبة الميدانية التي أجريت في نفس الوقت في المنطقة المحددة فقمة أنثى بالغة أخرى وجرو واحد. واستناداً إلى هذه البيانات فإننا نقدر بأن المنطقة المراقبة الواقعة في الجزء الشمالي من جزيرة إيفيا تعد مسرحاً لولادة سبع إلى ثماني فقمات – وهذا ما سجلته كاميرات الرصد. يذكر أنه نادراً ما تم تسجيل مثل هذه السلوكيات لفقمة الراهب في شرقي البحر الأبيض المتوسط، والتي تقدم نظرة فريدة على الجوانب البيولوجية والبيئية والسلوكية لها".

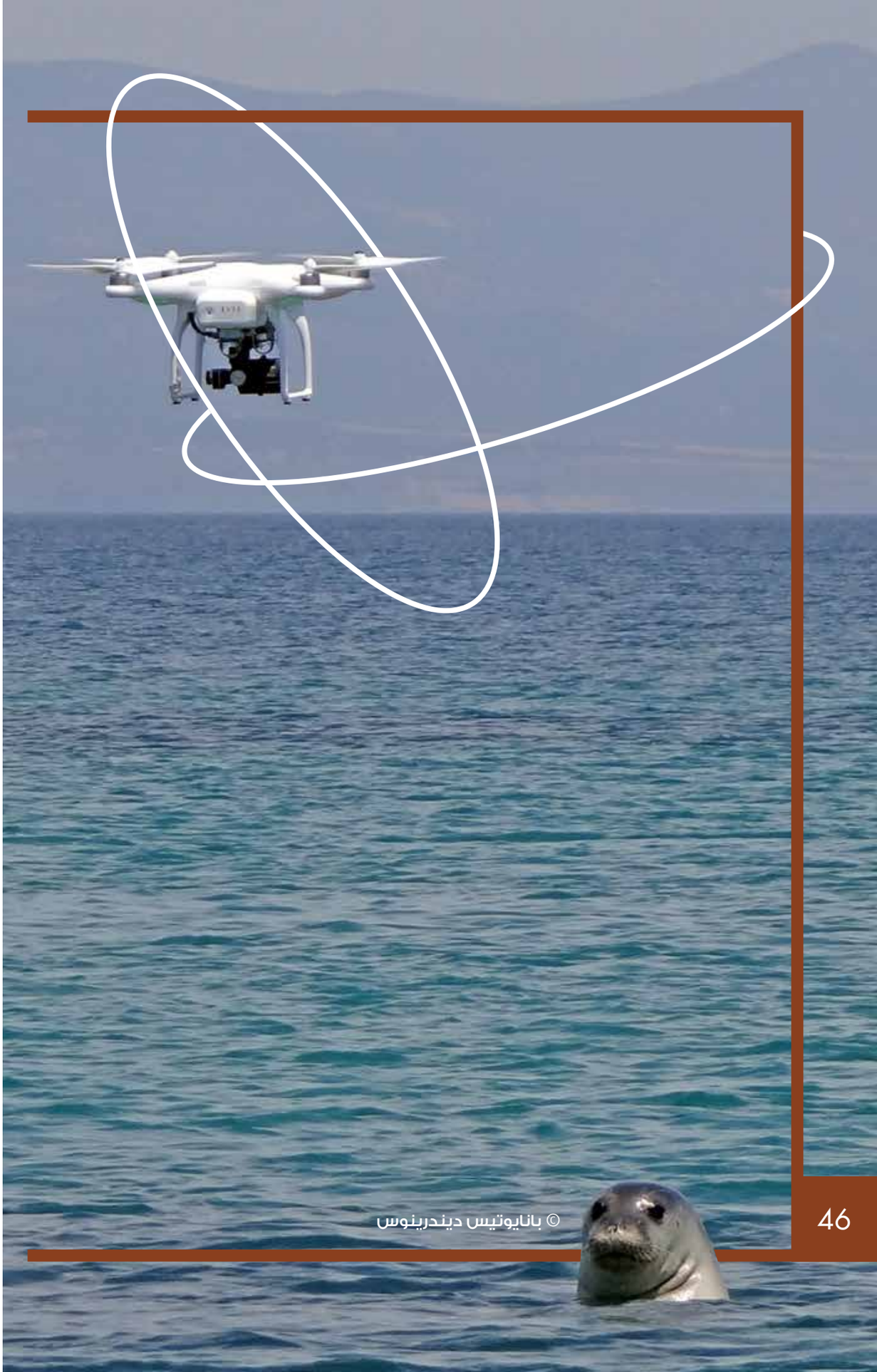

© بانايوتيس ديندرينوس

لقد حقق الفريق سبْقاً آخر وهو التقاط صور وتسجيل ملفات صوت باستخدام كاميرات المشروع. يشرح الدكتور ديندرينوس ذلك: "أتاح ذلك، وللمرة الأولى، إمكانية إجراء دراسة للأصوات والتواصل بالصوت لدى هذا النوع في بيئته الطبيعية". ويتعاون الفريق حالياً مع مركز أبحاث متخصص في جامعة باريس الجنوبية لتحليل البيانات وتقديم تقرير بالنتائج.

تمكّنت مخرجات المشروع من الإضاءة على جانب هام، عن ذلك يقول: "يمكن رؤية فقمة الراهب المتوسطية بسهولة في المياه المفتوحة، وباعتبار ذلك هو المكان الوحيد في اليونان الذي تظهر فيه فقد يصبح منطقة جذب سياحي محلي. تمر المراكب السياحية المحلية بانتظام هناك ليتمتع السياح برؤية الفقمة". ولحماية الفقمة المهددة بالانقراض وزيادة وعي المجتمع المحلي حول طبيعتها وسلوكها، نظّم الفريق ندوة تثقيفية في أحد أكثر الفنادق شعبية في إيفيا، ومحاضرات توعوية مماثلة للصيادين وأصحاب القوارب المحليين.

وأخيراً وليس آخراً، وبحسب الدكتور ديندرينوس وفريقه فإن جزيرة إيفيا كشفت عن أسرار خبأتها لزمن طويل بين حناياها، وهذا يستدعي اتخاذ الخطوات في سبيل المحافظة عليها. "اقترحنا على السلطات المحلية المعنية بناءً على نتائج المشروع إنشاء محميتين بحريتين جديدتين في المنطقة لحماية فقمة الراهب المتوسطية والمحافظة عليها في جزيرة إيفيا"، يختم الدكتور ديندرينوس.

© بانايوتيس ديندرينوس

هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تسجيل مثل هذا السلوك لفقمة الراهب المتوسطية، ليس فقط في اليونان، وإنما في كافة أنحاء البحر الأبيض المتوسط.

حكايات علمية

الله وجهود الحفظ

03

تنطلق قضية حفظ الأنواع من مبادئ حماية الأصول الطبيعية لخير كوكبنا أجمع، وهي تعتمد بصورة متزايدة على العلوم والمناهج البحثية المبتكرة والدراسات الميدانية في سبيل تلبية المتغيرات والاحتياجات الطارئة على بيئة الأرض، والأنواع والإنسان.

إنه ومن خلال تطبيق العلم، يمكننا تلبية احتياجات مشاريع الحفظ وضمان فعاليتها وقياس نتائجها، فضلاً عن تحديد سلم الأولويات من حيث المحافظة على الموائل والأنواع التي لا تقدر بثمن. قصصنا التي نسردها هنا ما هي إلا دليل واضح على ذلك، فمنهج البحث العلمي المتبع في المشاريع التي يدعمها صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية يرسي أسس متينة لحفظ الأنواع.

أفاعي تركيا في قبضة ميبرت الخرونق

في أواخر عام 2013 حصل عالم الأحياء السويسري الدكتور كونراد ميبرت ذو السجل العلمي الغني وصاحب ما يقارب الثمانين دراسة علمية، على تمويل صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية لدعم مشروعه المتميز الذي تركز في شمال شرق تركيا وحولها، وتمحور حول جمع عينات لتقييم الموائل والاختلافات البيئية والوراثية بين ستة أنواع من الأفعى السامة المهددة بالانقراض من الدرجة الأولى بغية المساهمة في المحافظة عليها في مواجهة التحديات والتغيرات.

"تنطوي هذه المنطقة على أهمية خاصة عالمياً بالنسبة لهذه الأنواع، إذ أنها موطن لما لا يقل عن 10 أنواع مختلفة ضمن دائرة نصف قطرها 200 كم، وتحاكي التنوع الموجود في معظم المواقع المدارية بالنسبة لهذه الفصيلة" يوضح الدكتور كونراد ميبرت، ويتابع: "ينعكس التنوع في تعدد الموائل بما فيها تلك الموجودة في المناطق شبه الاستوائية الحيوية على طول ساحل البحر الأسود، والمروج الألبية، السهوب شبه القاحلة في وسط الأناضول. لكن للأسف، فإن الأنشطة الزراعية المكثفة والتركيز على محاصيل محددة مثل الشاي والبندق، وكذلك الرعي الجائر من قطعان المواشي المحلية كلها عوامل قللت من جودة موائل كثير من الأنواع، بما فيها الأفاعي".

جميع الصور © كونراد ميبرت
أفعى داريفسكي السامة

أفعى داريفسكي السامة
فيبيرا داريفسكي
مهددة بالانقراض من الدرجة الأولى
تركيا
4,850 دولار أمريكي

تشمل الدراسة أفعى داريفسكي السامة النادرة واسمها العلمي (فيبيرا داريفسكي) وقد سميت تيمّناً بالبروفيسور الروسي الراحل إيليا داريفسكي، أحد عمالقة علم الحيوان في عصره وأول من اكتشف هذه الزواحف التي تحمل اسمه الآن.

لقد رُصدت 20 أفعى داريفسكي سامة بالغة في براري تركيا، ونفس العدد في أرمينيا. وشملت الدراسة أنواع أخرى مثل أفعى الصخور فاغنر (مونتيفيبيرا واغنيري)، وهي مهددة بالانقراض بسبب جمعها والاتجار بها بهدف استخدامها كحيوانات أليفة.

تنطوي هذه المنطقة على أهمية خاصة إذ أنها موطن لما لا يقل عن 10 أنواع مختلفة ضمن دائرة نصف قطرها 200 كم.

© كونراد ميبرت

مع اكتمال مشروعه الأول وتحديده لثلاث مناطق كموائل للأفعى السامة، قدم الدكتور ميرت طلباً للحصول على منحة ثانية من الصندوق ليتمكن مع فريقه المؤلّف من خبراء من تركيا وسويسرا من إجراء المزيد من الدراسات وتضييق مناطق تواجدها وبالتالي تكبير حجم العينات المدروسة بما يؤدي إلى فهم أفضل لموائل هذه الزواحف واحتياجاتها. وهذا ما حدث حيث شملت الدراسة جولات ميدانية تم خلالها جمع عينات نسج من 20 – 30 أفعى، تبع ذلك شهور من التحليل والبحث العلمي، ثم نشرت النتائج. ومن الجدير بالذكر أنه قام بإشراك طلاب محليين في تلك المشاريع لتكون بمثابة تدريب عملي لهم على تطبيق واستخدام تقنيات الحفظ، ولغرس قيم المحافظة على الأنواع والأصول الطبيعية فيهم من أجل مستقبل أفضل.

يُتوقع لهذا المشروع أن يؤسس لمنصة عمل تنطلق منها مشاريع حفظ مستقبلية للأنواع المهملة والمهددة في تركيا والشرق الأوسط.

في ميدان العمل: استكشاف مناطق تواجد الأفعى

أفعى داريفسكي السامة (فيبيرا داريفسكي)

تعتبر بيانات ونتائج الدراسة ضرورية للمحافظة على الأفاعي وتتيح لفريق العمل إمكانية تقييم عوامل الموائل البنيوية لكل عينة مدروسة، وتحليل بعيد المدى للمعاملات البيئية من خلال نظم المعلومات الجغرافية التحليلية. سيساهم هذا الأسلوب في تحديد أي من الأنواع مستقلة تطورية وأيها هجينة، وستكون النتائج متاحة لجهات حفظ الأنواع، بما فيها المتنزهات الوطنية في تركيا والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية المعنية والأكاديميين. وسيتمكن البيئيون والناشطون في مجال المحافظة على الأنواع وكذلك الهيئات والجهات المختلفة من قياس تأثير الأنشطة الزراعية من مزارع وغابات وكذلك أثر الرعي الجائر وبناء السدود على موائل الأفاعي المهددة بالانقراض.

يعتقد الدكتور ميرت أن نتائج ومخرجات المشروع ستكون ذات أثر بعيد المدى، ويضيف: "يدلل العمل على زيادة كفاءة الحفظ من خلال الدمج بين نهج الدراسة متعدد الأوجه وطرق وأساليب علم الوراثة مع صور الأقمار الصناعية وبيانات نظم المعلومات الجغرافية وأخيراً ربط الخبراء الدوليين والهيئات الوطنية. أود أن تسهم تلك البيانات في تحسين المعرفة القليلة المتاحة حالياً حول تلك االأفاعي في تركيا، ورفع مستوى الوعي العام وإضافة المعلومات البيولوجية ذات الصلة من أجل المحافظة على زواحف تركيا. ويُتوقع لهذا المشروع أن يؤسس لمنصة عمل تنطلق منها مشاريع حفظ مستقبلية للأنواع المهملة والمهددة في تركيا والشرق الأوسط".

بطل التصوير تحت الأضواء

تسرد قصتنا هذه حكاية نوع يظنه سكان منطقة غابات رومانيا المحليون من الآفات الحشرية الضارة، إنه خنفس القيقب الأوروبي طويل القرون المهدد بالانقراض واسمه العلمي (روبالويوس أونغاريكوس) الذي تبذل الدكتورة بيكا برودي – عالمة البيئة والمتخصصة في مجال الاتصالات – الجهود لإقناع الناس بخطأ نظرتهم حوله من خلال مشروع حفظ محفوف بالتحديات حصل على دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية.

تعمل الدكتورة بيكا برودي وفريق من جمعية المحافظة على التنوع البيولوجي – وهي منظمة غير حكومية تعمل في مجال المحافظة على الأصول الطبيعية في عموم رومانيا وتقديم التوعية والتثقيف البيئي – على مشروع الحفظ المميز الذي يجمع بين التنوع البيولوجي ومكافحة الآفات وإدارة الغابات، ويركز على خنفس القيقب الأوروبي طويل القرون قاطن غابات رومانيا الساحرة.

توضح الدكتورة برودي النظرة السائدة حول هذا النوع بالقول: "يعتبر الناس هذه الخنافس من الآفات الحشرية الضارة لذا تتعرض لمعاملة سيئة ناجمة عن الممارسات السائدة في الغابات حتى داخل المناطق المحمية منها".

موريموس فينيريوس يعيش في أوروبا ومصنف كنوع مهدد

خنفس القيقب الأوروبي طويل القرون
روبالوبوس أونغاريكوس
مهدد بالانقراض
رومانيا
10,000 دولار أمريكي

يُذكر أنه تجري أعمال المشروع بصورة مركزة في منتزه آيرون غيتس الوطني، وهو حديقة طبيعية شبه متوسطية هي من أهم مناطق التنوع البيولوجي في فئتها وواحدة من أكبر المناطق المحمية في رومانيا. كما وتعد غابات المنتزه المختلطة من أواخر الموائل المناسبة لما تبقّى من خنافس القيقب الأوروبية طويلة القرون في أوروبا الشرقية، وهي – تلك الموائل – مهددة بالتدهور بسبب الأنشطة الزراعية المكثفة، التوسع الحضري، الإدارة غير الفعالة للغابات واندثار الأساليب التقليدية في استخدام الأراضي.

يعتبر الناس هذه الخنافس من الآفات الحشرية الضارة لذا تتعرض لمعاملة سيئة ناجمة عن الممارسات السائدة في الغابات حتى داخل المناطق المحمية منها.

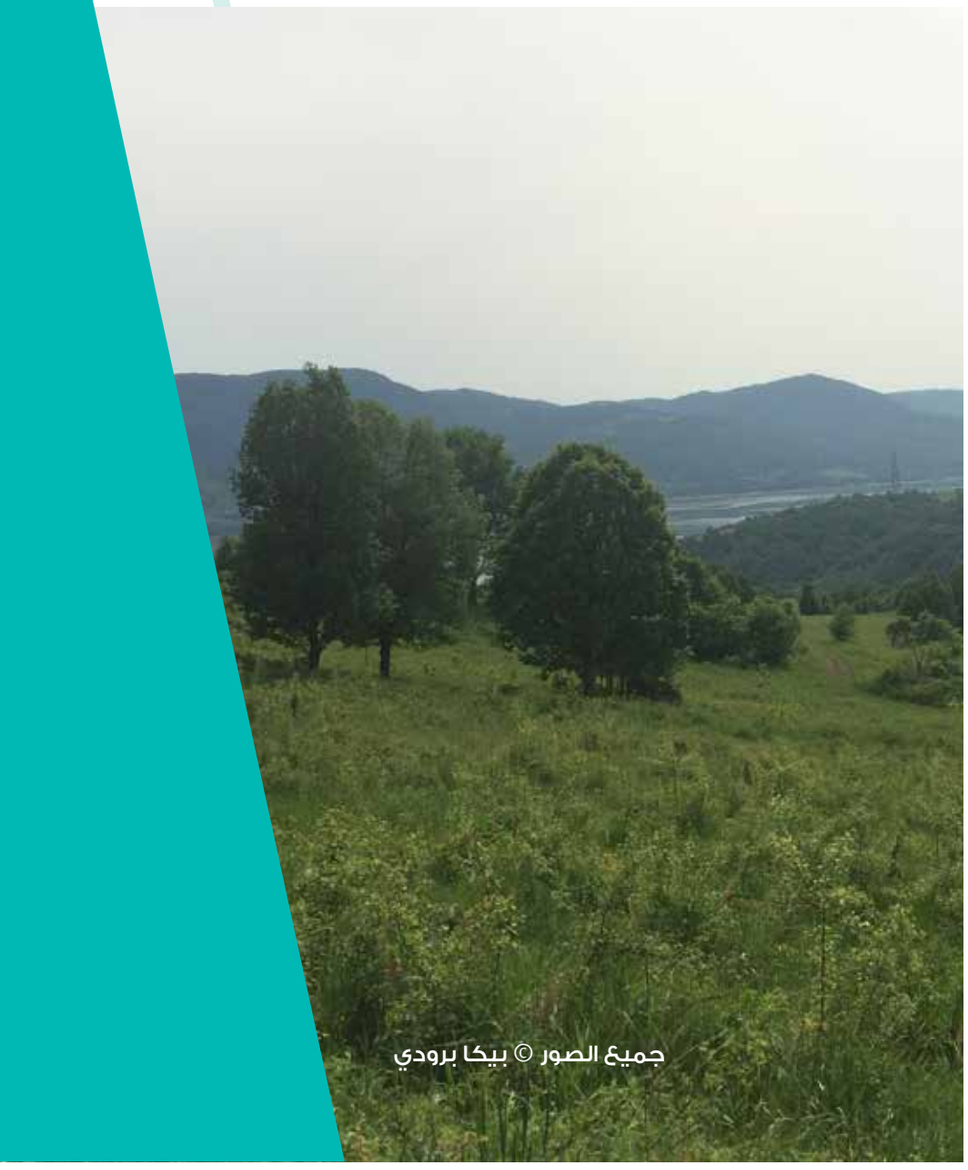

جميع الصور © بيكا برودي

وتقول الدكتورة برودي: "تعاني الموائل التي كانت تدار بالأساليب التقليدية من الاندثار بسبب هجر الأراضي وقطع الأشجار غير المنضبط، مما يجعل تقييم وفرة وتوزع خنافس القيقب الأوروبية طويلة القرون بما فيها "آر. أونغاريكوس" مسألة بغاية الأهمية. إذ يصعب دراسة وتتبع هذه الخنافس بسبب تواجدها في معظم الأحيان في منطقة الموائل العليا المتشكلة من تيجان الأشجار، من هنا برزت الحاجة لأساليب رصد جديدة لدراسة موائل الخنافس وسلوكها".

تم استخدام أحدث التقنيات المتبعة في مجال سلوك الأنواع في الدراسة، والأفخاخ الشبكية الاعتراضية بالإضافة إلى القيام بدراسة لتقييم الأضرار التي تلحق بالأشجار بسبب الخنافس بغية وضع خارطة توضح توزعها؛ أماكن وفرتها وقلتها. ومن المزمع أن تساعد بيانات ومخرجات الدراسة في تقييم الممارسات الحالية المتبعة في إدارة الغابات.

تقوم هذه الخنافس بإعادة تدوير الخشب، فهذه خدمة كبيرة للنظام البيئي. من هنا أرى أنها بمثابة مؤشر بيولوجي مثالي يكشف عن مستوى صحة الغابات.

أوبلوشيا سينيريا، نوع يعيش في أوروبا الشرقية

جميع الصور © بيكا برودي

تعمل جمعية المحافظة على التنوع البيولوجي مع إدارة المنتزه على محاولة إنقاذ خنافس القيقب الأوروبي طويلة القرون وتغيير عقلية المجتمع المحلي السائدة عنها منذ فترات طويلة بسبب سلوك الخنفساء التي تحفر في جذوع الأشجار "القيقب بصورة خاصة" لتتغذى على لحائه حتى تنمو وتكبر. "تعتبر العديد من أنواع فصيلة خنافس القيقب طويلة القرون من الآفات التي تلحق الضرر الكبير بخشب الأشجار والصناعات المرتبطة بها. لنكن واقعيين، فلا أحد منا يحب أن يُبنى بيته من أخشاب متهتكة مليئة بالجحور والأقنية" تقول الدكتورة برودي، وتضيف: "لكن هذه الخنافس تقوم بعملها فحسب، وهو إعادة تدوير الخشب، وهذا بحد ذاته خدمة كبيرة للنظام البيئي. من هنا أرى أن تلك الخنافس هي بمثابة مؤشر بيولوجي مثالي يكشف عن مستوى صحة الغابات، ويمكن استخدامها في مشاريع حفظ أنواع حرجية وشجرية أخرى. يبدو الخط الفاصل بين الإضرار بالأشجار وإعادة التدوير أو ما سميناه بالخدمة البيئية، بغاية الدقة، وهذا ما ينعكس على مشروع حفظ الخنافس ويضعه في موقف شائك".

يتعاون الفريق حالياً مع مديري الغابات على تطوير استراتيجيات جديدة لإدارة وحفظ الخنافس طويلة القرون، وتم عقد ورش عمل مع موظفي الغابات لتكريس أفضل الممارسات في مجال إدارة الغابات الإيكولوجية في المنتزه، يتزامن ذلك مع حملة توعوية عامة تهدف إلى إشراك كافة أصحاب المصلحة في الأمر. وتم تطوير موقع إلكتروني تفاعلي حول الخنافس طويلة القرون ووُزعت مجموعات أدوات تعليمية مع ملصقات وكتيبات كأدوات للتثقيف والتوعية.

يلاقي المشروع اهتماماً متنامياً بما في ذلك جامعة بوخارست التي أبدى ممثلون عنها في معرفة المزيد حول إمكانية استخدام تقنية الفيرومونات المستخدمة في الدراسة في مشاريعهم.

عيون في السماء ترصد دولفيناً جميلاً

قصتنا هذه عن كائن نهري جميل هو دولفين نهر أراجوايا واسمه العلمي (إينيا أراغوينسيس). اكتُشف هذا النوع حديثاً في عام 2014، وهو يلعب دوراً هاماً في جهود رفع مستوى الوعي بحفظ الأنواع التي يبذلها معهد أراجوايا.

لم يُعرف إلا القليل جداً عن هذا النوع من الدلافين حتى وقت قريب، حتى جاء تقرير الدكتورة سيلفانا كامبيللو؛ وهي واحدة من أهم علماء البيئة والأحياء البرازيليين ومُؤسّسة معهد أراجوايا الذي يُعدّ منظمة غير حكومية تُعنى بحماية التنوع البيولوجي والبيئة لأراجوايا وخاصة منطقة متنزه ولاية كانتاو.

ومحمية كانتاو فريدة من نوعها بكل معنى الكلمة، فهي تضم ما لا يقل عن 850 بحيرة وعدداً من الأنواع السمكية يفوق ما تحتويه أوروبا مجتمعة، وقد حافظت على سر دولفين نهر أراجوايا حتى اكتشافه منذ أقل من سنتين من قبل باحثين من المعهد الاتحادي لبحوث الأمازون INPA وجامعة دندي.

يملك المعهد قاعدة أبحاث في المتنزه يعمل فيها أربعة مراقبين بدوام كامل ودوريات منتظمة توفر الحماية للمحمية التي يعيش بين أركانها أنواع مهددة بالانقراض تقام عليها البحوث والدراسات بهدف المحافظة عليها.

دولفين نهر أراجوايا،
تم اكتشافه حديثاً عام 2014

جميع الصور © سيلفانا كامبيللو

دولفين نهر أراجوايا
إينيا أراغوينسيس
غير مصنف
البرازيل
7,000 دولار أمريكي

محمية كانتاو فريدة من نوعها، فهي تضم ما لا يقل عن 850 بحيرة وعدداً من الأنواع السمكية يفوق ما تحتويه أوروبا مجتمعة، وحافظت على سر دولفين نهر أراجوايا حتى اكتشافه منذ أقل من سنتين...

وبدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية استطاعت الدكتورة كامبيللو وفريق صغير من المساعدين الميدانيين البدء بالدراسة الحقلية العام الماضي ضمن مشروع بحثي غرضه تقييم ورصد دولفين نهر أراجوايا. ومن المأمول أن تسفر جهود الدكتورة كامبيللو وفريقها عن تحديد وضع هذه الأنواع المكتشفة حديثاً وتساعد في وضع خطة حفظ ناجعة له، وذلك بالتعاون مع وكالة البيئة الحكومية ناتيوراتينس وباستخدام أحدث التقنيات.

كاميرا رصد مثبتة في منطاد الهليوم لتتبع الدلافين من الجو

كنا أول من استخدم تقنية طائرة بدون طيار في عملية رصد الدلافين، ووجدنا أن التعداد التقليدي غير دقيق.

إن التدخل البشري والتعدّي على الموائل الطبيعية أسباب أساسية لتدهور الموائل، توضح الدكتورة كامبيللو ذلك: "يقتصر وجود هذا النوع على حوض أراجوايا – توكانتينز وسط البرازيل، الذي شهد عمليات تشييد وتطوير واسعة جداً في السنوات الأخيرة"، وتردف: "قدّر الفريق الذي درس الأنواع الجديدة أعداده المتبقية بأقل من 1000 دولفين. وقد تشتّت شمل هذه الدلافين بسبب ستة سدود مولّدة للطاقة الكهرومائية، وهي مهددة بالانقراض بدرجة كبيرة بسبب الصيد الجائر الذي بات يستنزف الأنواع في جميع أنحاء المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الصيادين يعتبرون الدولفين منافساً لهم لذا فهم إذا صادفوه يقتلونه بالعيارات النارية أو بالسم، وهذا أدى إلى اختفاء الدلافين بشكل شبه كامل من المناطق القريبة من بلدات الصيد. فضلاً عن تأثير توسع زراعة محصول فول الصويا الذي يؤدي إلى تلوث الأنهار في المنطقة وينعكس سلباً على الدلافين وباقي الأنواع".

لقد كان لجعل متنزه كانتاو وما حولها منطقة محظورة ومنع الصيادين من دخولها، نتائج جيدة، عن هذا تقول الدكتورة كامبيللو: "حماية هذه الموائل الأساسية هي أفضل فرصة لاحتواء بل والتقليل من نسبة الانخفاض في أعداد هذا النوع".

مشروع حفظ الدولفين، في الميدان.

شرع الفريق بالقيام بالمسوحات من على متن قوارب تقليدية، ولكن هذه المرة مدعومة بالصور الجوية التي تم الحصول عليها عن طريق كاميرات مثبّتة في طائرة بدون طيار وفي منطاد.

"كنا أول من استخدم تقنية طائرة بدون طيار في عملية رصد الدلافين، ووجدنا أن التعداد التقليدي الذي يجري باستخدام قوارب تقليدية تنجم عنه نتائج غير دقيقة تعطي أرقاماً أقل من الحقيقية بكثير. قمنا باستطلاع البحيرات في جميع أنحاء المتنزه ووجدنا أن الدلافين تتركز في عدد قليل من البحيرات الكبيرة الأقل عزلة خلال موسم الجفاف. كما قمنا بتوثيق السلوكيات الفريدة من نوعها للدلافين كالزحف على البطن على الرمال إلى البحث عن الطعام والتغذي ضمن مجموعات صغيرة. الأمر الذي يعزّز تميّز دولفين إينيا أراغوينسيس عن الدلافين النهرية الأخرى".

لم تكن فترة التصوير باستخدام الطائرة بدون طيار البالغة 20 دقيقة كافية لمسح وتغطية منطقة البحيرات الكبيرة، هنا، جاءت فكرة استخدام منطاد الهليوم الذي يقطره قارب يعمل على الطاقة الكهربائية وذلك لحساب أعداد الدلافين بدقة أكبر. أثارت هذه الطريقة اهتمام عالم أحياء ألماني دفعته لدراستها وتقييمها.

على خلفية اكتمال أول إحصاء لأعداده، يقوم معهد أراجوايا على خطط واعدة لحفظ دولفين نهر أراجوايا الذي أصبحت قصته على كافة وسائل الإعلام، وكسب اهتمام الرأي العام فيما يخص حماية الأنواع والموائل. ويبذل المعهد جهوده للتواصل مع هيئات المتنزهات الوطنية والجهات العامة لمناقشة وبحث سبل تطبيق خطة علمية للحفاظ عليه.

دولفين نهر أراجوايا الوافد الجديد هو موضع ترحيب كبير في سياق قضية مقترحة منذ فترة طويلة. "يبدو أن هذا النوع الجديد من الدلافين هو من الثدييات المائية المفترسة المهددة بالانقراض. وهو أيضاً، من الأنواع الجذابة المتوطنة التي يمكن أن تساعد في حشد الدعم لحماية النظام البيئي بأكمله. لذا فإن العمل على برنامج لدراسته وحمايته هو إضافة منطقية وضرورية إلى مهمتنا"، تختم الدكتورة كامبيللو.

حكايات إصرار

سعي وصبر

04

العمل في ميدان حفظ الأنواع ليس له مثيل. والعاملين في هذا المجال هم أبطال حقيقيون يبذلون شغفهم وفضولهم للمعرفة ويبدون التزاماً كبيراً. وفوق ذلك يتسمون بصفة رائعة ألا وهي المثابرة، فمهما اعترضهم من عقبات وتحديات لا يتوانون ولو للحظة عن الاستمرار بكل إصرار لتحقيق أهدافهم. إن سعيهم الدؤوب ومواظبتهم تلك تحقق إنجازات رائعة، وأي إنجاز أروع وأكبر من حفظ الأنواع؟ لنحتفي معاً بأولئك المجدّين من خلال ثلاث قصص آسرة.

رحلة نحو البقاء

كايكورا النيوزيلندية، بحسب صحيفة نيويورك تايمز، هي "مكان لا يضاهيه أي مكان آخر في العالم". حيث تعانق الجبال المدهشة جمال البحر، وتملأ روعة الحياة البرية المتنوعة الأجواء، مع وفرة المغامرات المثيرة والقصص التي تنتظر من يكتشفها.

هناك، يعيش بطل قصتنا، جلم ماء هوتون واسمه العلمي (بوفينوس هوتوني) الرائع الذي للأسف يواجه خطر الانقراض.

توجد مجموعتين من طيور جلم ماء هاتون باقيتين في الجبال الشاهقة المحاذية لنهر كاوهاي في الجزيرة الجنوبية من نيوزيلندا، وتزيد أعداد كل مجموعة عن 100 طير بقليل. تلك هي الطيور الناجية من التهديدات التي واجهت وتواجه هذا النوع سواء الحيوانات المفترسة أو الأخطار الطبيعية، كالانهيارات الثلجية وتراكم الثلوج التي تُلحق الضرر بجحورها.

جميع الصور © جمعية المحافظة
على جلم ماء هوتون

جلم ماء هوتون
بوفينوس هوتوني
مهدد بالانقراض
نيوزيلندا
9,000 دولار أمريكي

ووفقاً لمؤسسة إنعاش طيور جلم ماء هاتون المعروفة اختصاراً بـ HSRG، كان على مجموعات جلم الماء أن ترتحل عن موئلها كخيار لا بد منه. وهكذا بدأت الطيور بخوض مغامرة مثيرة بل وتاريخية تاركة وراءها موطنها الأصلي في المنطقة الجبلية إلى موئل جديد أكثر أماناً في شبه جزيرة كايكورا. مثلت عملية نقل الطيور حدثاً لوجستياً متميزاً، حيث سافرت صغار جلم الماء على متن طائرة هليكوبتر ضمن مشروع حفظ واعد حصل على دعم وثقة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية ومؤسسات أخرى منحته الثقة بفضل دعم الصندوق لها.

وكان على فريق عمل المشروع ترتيب حمولتهم الثمينة ووزنها لشحنها جواً إلى الموطن الجديد، كل ذلك خلال 24 ساعة من لحظة جمع صغار الطيور من الجحور. وبمجرد وصول الطائرة، تمت معاينة الطيور وفحصها جيداً، وسقايتها لكي لا تتعرض لخطر الجفاف، ثم وضعت في جحورها المعدة لها في موطنها الجديد. في اليوم التالي قام أعضاء الفريق بوزنها مرة أخرى وأخذ قياسات أجنحتها، وبدأوا باتباع نظام غذائي خاص لها حيث كانوا يطعمونها السردين الممزوج بزيت الصويا والماء، ويعيدونها إلى جحورها. بالمحصلة كانت النتيجة رائعة، فالصغار البالغ عددها 103 بدأت كلها بالنمو بشكل ملحوظ.

تلك هي الطيور الناجية من التهديدات التي تواجه هذا النوع، سواء الحيوانات المفترسة أو الأخطار الطبيعية.

يضيف ميك بيل القيّم على مؤسسة HSRG، والذي نجح في خمس عمليات ترحيل من هذا النوع حتى الآن قائلاً: "بعد حوالي سبعة أيام، تمت إزاحة الحجارة التي تغلق الجحور، وسُمح للطيور بالتحرك بحرية في أنحاء المستعمرة، حتى تعتمد رويداً رويداً على نفسها وتصبح بعد فترة قادرة على ترك الأسر". ويتابع: "قضت طيور جلم ماء هاتون مدة 18 يوماً تقريباً في المستعمرة، وكانت تلك مدة كافية لتنمو ويزيد وزنها بما يكفي لتغادر إلى المياه الأسترالية. وهذا يعطينا ثقة كبيرة بأن عمليات الترحيل تثمر بشكل رائع، ونحن نتوقع أن تنجم عنها نتائج كبيرة".

تثبيت أساور مع جهاز إرسال حول أقدام الطيور التي يتم ترحيلها

تلقى عمليات النقل منذ شهر يناير 2016 نجاحاً باهراً، حيث استقبلت جزيرة تي ري أو آتيو 13 جلماً صغيراً عام 2012 ، و11 عام 2013 ، ومن المتوقع عودة 25 جلماً في الأعوام الثلاثة إلى الأربعة القادمة.

علينا أن ننتظر مدة تقارب الخمس سنوات لنرى النتيجة النهائية لهذه القصة – وذلك عندما تصبح الطيور التي تم نقلها وتربيتها بالغة وجاهزة للتكاثر – وتملأ ميك ثقة كبيرة بنهاية سعيدة: "إن مشروع نقل الطيور إلى الموئل الجديد سيزودنا بقاعدة بيانات أكبر وأكثر تنوعاً من الناحية الوراثية مقارنة بما توفره مستعمرة قائمة بذاتها. وبناء عليه، فإننا نعلق الآمال على هذا الموئل الآمن الجديد الذي من المؤمل أن يوفر ظروف بقاء نوع جلم ماء هاتون".

تلقى عمليات النقل منذ شهر يناير 2016 نجاحاً باهراً، حيث استقبلت جزيرة تي ري أو آتيو 13 جلماً صغيراً عام 2012، و 11 عام 2013، ومن المتوقع عودة 25 جلماً في الأعوام الثلاثة إلى الأربعة القادمة. وصل عدد الطيور العائدة إلى تي ري أو آتيو هذا العام إلى 54 بينما بلغ عددها العام الماضي 30 فقط. ومع نمو الصغار لتصل إلى سن التكاثر في السنتين أو السنوات الثلاثة القادمة سنرى زيادة ملحوظة في العدد الحالي لصغار جلم الماء البالغ 7 إلى 8 إلى 15 أو يزيد. وهذا سيؤدي إلى زيادة ضئيلة لكن مطردة في أعداده على مستوى جزيرة تي راي أو آتيو التي من المؤمل لها أن تكون مستدامة على المدى الطويل. تتوفر أحدث مستجدات وأخبار جلم ماء هوتون على الموقع الإلكتروني المجاني الخاص بجلم ماء هوتون: huttonsshearwater.org.nz

عودة ساكن الشجر إلى الوطن

في ربوع جزر المحيط الهادئ المغمورة بالسكينة، عاش كائن لا فقاري صغير حياة سعيدة لأجيال، حتى وصل الغزاة في القرن العشرين وتغير الحال. إنه حلزون الشجر البولينيزي واسمه العلمي (بارتولا)، الذي اختفى بمعدلات عالية لدرجة أنه لم يعد يُرى حلزون واحد منه منذ ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي، وذلك بسبب تعرضه للافتراس من قبل الحلزون الذئبي الوردي القوقعي (إيغلاندينا روسي) والمعروف أيضاً بالحلزون المتوحش عندما جيء به إلى تاهيتي عام 1977 كجزء من محاولة مكافحة بيولوجية فاشلة.

ولكن بفضل العزيمة والإصرار الكبير الذي أبداه عالم الأحياء وابن جزر المحيط الهادئ البار الدكتور تريفور كوت مع دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، ستعود هذه الأنواع معززة مُكرّمة إلى وطنها.

جميع الصور © تريفور كوت

© تريفور كوت

حلزون الشجر البولينيزي
بارتولا
منقرض من البرية
تاهيتي
15,000 دولار أمريكي

في سعيه لتأمين خطة الحفظ المتميزة الرامية لإعادة توطين حلزون الشجر البولينيزي وحمايته من الحيوانات المفترسة، واجه الدكتور كوت على مدى عامين عقبات عدة بسبب البيروقراطية. وكانت خطته تسير على ما يرام حيث وُجدت أعداد من حلزون الشجر في الجزر البولينيزية الفرنسية، وأدرجت في برنامج حفظ وإكثار دولي أهّلها للعودة إلى تاهيتي، موطنها الأصلي. وبالفعل تم ذلك، وعند وصولها أطلقت في محمية محاطة بسياج كهربائي لإبعاد خطر حلزون إيغلاندينا المفترس عنها. وفي خضم العمل، ظهرت عقبة كبيرة أمام المشروع، حيث مات العديد من الحلزونات بدون سبب معروف. كما يبدو فإن النوعين؛ حلزون بارتولا هيالينا وحلزون بارتولا أفينيس هوجما من قبل حلزون بارتولا نودوسا.

في سعيه لتأمين خطة الحفظ المتميزة الرامية لإعادة توطين حلزون الشجر البولينيزي وحمايته من الحيوانات المفترسة، واجه الدكتور كوت على مدى عامين عقبات عدة بسبب البيروقراطية.

تم إطلاق أول مجموعة من الحلزونات الناجية بعد يومين في وادي بيبيهيو حيث وضعت في عشرة حاويات بلاسكتيكية تحتوي كل منها على 15 حلزوناً موسوماً. وبعد 15 ساعة فقط من الإطلاق ولدى عودة فريق العمل، شُوهد أعداد من الحلزونات وقد خرجت من الحاويات الآمنة وتوجهت نحو فروع الأشجار المتاخمة. بعد ذلك أطلقت مجموعة من 100 حلزون من أنواع مختلفة، لكن هذه المرة مع مراقبة مشدّدة، "على الرغم من قلة عدد الحلزونات التي عملنا على إطلاقها مقارنة بعمليات إطلاق حيوانات لا فقارية أخرى، فقد كانت نتائج عمليات الرصد مجدية للغاية"، يقول الدكتور كوت.

وبينما كل شيء يمضي على ما يرام، وقعت نكسة أخرى؛ إذ مات العديد من الحلزونات في المحمية، وبحسب الدكتور كوت يُعزى ذلك إلى الظروف المناخية الجافة والحارة وعدم وجود الظل الكافي: "الحلزون مخلوق لا يحب المناخ المشمس، وما يمكن عمله حيال الظل كان دائماً معضلة، وأي نوع من الأشجار ينمو في المحمية يمكن أن يدمر الحاجز والسياج إذا ما سقط عليهما بفعل سوء الأحوال الجوية".

© تريفور كوت

© تريفور كوت

نرى العديد من الحلزونات اليافعة وهي تنمو وتبدو بصحة جيدة. رغم محدودية النتائج فهي مشجعة، وقد خططنا للقيام بالمزيد من مشاريع إعادة التوطين الواسعة.

لكن مع كل تلك العقبات كان هنالك أخبار جيدة، حيث أبصرت أعداد جديدة من الحلزونات الصغيرة النور، وبالأخص في وادي بيبيهيو. "كانت معدلات الوفيات منخفضة نسبياً، في الواقع منخفضة بالنسبة لإعادة توطين كائنات لافقارية" يشرح الدكتور كوت ويتابع: "يمكننا رؤية عدد قليل من الحلزونات التي تم إطلاقها، قد يكون الباقي قد تفرق في المنطقة وما زال على قيد الحياة كما أفترض. بالإضافة إلى ذلك، نرى العديد من الحلزونات اليافعة وهي تنمو وتبدو بصحة جيدة. رغم محدودية النتائج فهي مشجعة، وقد خططنا للقيام بالمزيد من مشاريع إعادة التوطين الواسعة".

وعلى الرغم من عدم كفاءة الحواجز الكهربائية وغيرها من السياجات، لم يتم رصد حلزون إيغلاندينا مفترس واحد داخل المحمية منذ أن تمت عملية الإطلاق، وهذا أمر مشجع. أظهر المشروع أيضاً أن نتائج إعادة توطين الحلزون في منطقة أشجار طبيعية أفضل من ما هي عليه في محمية اصطناعية، يؤكد الدكتور كوت ذلك ويردف: "سيتم اعتماد هذا الأسلوب في المستقبل".

لقد مثّل دعم الصندوق، وفقاً للدكتور كوت عاملاً حيوياً في إنجاح المشروع: "واجهنا تأخيراً لفترات طويلة بسبب صعوبات استصدار ترخيص استيراد الحلزونات الحية، وهذا ما تفهّمته إدارة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية لذا أجّلت منحنا التمويل حتى حصولنا على الترخيص". لقد كسبت نتائج عمليات الإطلاق المشجعة تأييداً واسعاً وأدت إلى الموافقة على تمويل مبادرة ثانية في نفس السياق من الحكومة والاتحاد الأوروبي.

عودة الأنهار
في نهر الغانج

على طول نهر كارنالي في نيبال، والذي يعد أطول مجرى مائي في الهيمالايا، وبدعم وتمويل من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، يقوم المشروع الثالث لحفظ دولفين نهر الغانج واسمه العلمي (بلاتانيستا غانغيتيكا غانغيتيكا).

عانت أعداد دولفين نهر الغانج من انخفاض كبير على مدى العقدين الماضيين، مع العلم أن أعداده قد انخفضت في كافة أنحاء العالم لتصل حالياً إلى النصف مقارنة بما كانت عليه عام 1994، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي: فقدان الموائل والفصل بينها نتيجة بناء السدود على الأنهار لتوليد الطاقة الكهرومائية والري، والموت العرضي الناجم عن المصائد ومعدات الصيد الأخرى المستخدمة في النهر، والقتل المتعمد للحصول على زيتها، وتلوث النهر وانخفاض معدل انتشار الأحياء التي تتغذى عليها في مياهه.

جميع الصور © جوبال خانال

الصيد العرضي غير المقصود للدلافين
بواسطة شباك الصيد يشكل تهديداً كبيراً لها.

دولفين نهر الغانج
بلاتانيستا غانغيتيكا غانغيتيكا
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
نيبال
12,976 دولار أمريكي

إن استجابة الصيادين لخفض معدلات صيد الأسماك، واستعدادهم لتبني ممارسات الصيد المستدامة يعد أمراً حاسماً في المحافظة على دولفين النهر.

يدير المشروع بنسخته الثالثة هذا العام جوبال خانال؛ الرئيس التنفيذي لـ "ريفر دولفين ترست" المنظمة غير الحكومية الداعمة لقضية الحفاظ على دلافين نهر الغانج وموائلها من خلال تعزيز ممارسات الحفظ على أساس علمي، وهو يأمل أن يُوجِد طريقة مناسبة تسمح للصيادين المحليين الحصول على قوتهم ومزاولة مهنتهم، وفي نفس الوقت تتيح لهذه الثدييات المائية المهددة بالانقراض بالبقاء. لذا فهو وفريقه يبذلون الجهود للتقرب من الصيادين وتوعيتهم بشأن الصيد الجائر للثروة السمكية في النهر، والصيد العرضي غير المقصود للدلافين الذي يحدث أثناء ممارسة الصيد.

يهدف العمل عن كثب مع أولئك الصيادين إلى إقناعهم بأهمية خفض معدلات الصيد والتوقف عن استخدام معدات الصيد الحديثة التي يقول عنها جوبال: "إنها مدمرة للنظام البيئي"، ويتابع: "لقد أدى استخدام معدات الصيد الحديثة إلى زيادة كبيرة في خطر الصيد العرضي للدلافين في النهر بنيبال". ويوضح: "إن استجابة الصيادين لخفض معدلات صيد الأسماك، واستعدادهم لتبني ممارسات الصيد المستدامة يعد أمراً حاسماً في سبيل تطوير سياسات ولوائح سيؤدي الامتثال لها إلى المحافظة على دولفين النهر وتطبيق إدارة مستدامة لمصايد الأسماك في آن معاً".

وكما هو مقرر، يعمل الفريق حتى نهاية عام 2016 على جمع البيانات المتعلقة بالدلافين وأنشطة الصيادين، يجرون مسوحات للمواقع المختلفة ويتواصلون مع القيّمين على الحدائق المحلية.

وسيتم استخدام الأدلة العلمية والبيانات الناتجة عن الدراسة في وضع استراتيجيات المحافظة على الدولفين وإدارة مصايد الأسماك المستدامة. ومن المؤمل أن تساعد هذه الدراسة على تغيير لوائح وممارسات الصيد المتبعة محلياً بما يساعد على استعادة الأرصدة السمكية، كما وسيتم الاستفادة من مخرجات الدراسة في القيام بحملة توعوية لرفع مستوى وعي الصيادين بشأن الحاجة إلى إحداث التغيير وأهميته. يقول جوبال: "سيفيد كل ذلك في نهاية المطاف في تحقيق هدف المشروع وهو المحافظة على دلافين النهر والأرصدة السمكية على حد سواء".

أعمال التطوير والبناء في منطقة النهر تهدد موائل الدولفين

جميع الصور © جوبال خانال

من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة على تغيير لوائح وممارسات الصيد المتبعة محلياً بما يساعد على استعادة الأرصدة السمكية.

إن التنسيق بين الأمرين وتحقيق هذا التوازن بين الحاجة للصيد وممارسات الصيد المستدامة التي تعود بالنفع على الحياة النهرية بمجملها هو السمة الأهم للمشروع، عن هذا يقول جوبال: "إن مستقبل دلافين النهر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمعات المحلية المعتمدة في معيشتها على ما يزخر به النهر، فللدولفين والأسماك موئل واحد، والنهر وما فيه من حياة هو ثروة تعود استدامتها بالخير على الجميع في كل أنحاء نيبال."

ويعتقد جوبال أنه من خلال الجمع بين البحوث التطبيقية والتوعية البيئية بشأن حفظ النوع مع بناء القدرات المحلية لحماية الدلافين المتبقية، سيكون أمل بقاء هذه الثدييات المهددة بالانقراض كبير وسننجح في المحافظة عليها.

حكايات أمل

إرسال مستقبل الأنواع

05

حاضر مشرق ومستقبل مزدهر، أمل بحياة جميلة للأنواع والإنسان في برنا وبحرنا وجونا على كوكبنا، هذا ما يحركنا في صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية ويدفعنا لدعم مشاريع الحفظ التي يسعى أصحابها بصدق لتحقيق المراد منها مما يمنح الأنواع المهددة بالانقراض الأمل الكبير ليس فقط في البقاء بل والازدهار. نقص عليكم هنا نماذج رائعة من حكايات حفظ مفعمة بالأمل والإلهام.

في عين العنقاء

رجل مصري يملؤه الطموح يبلغ ست وثلاثين عاماً من عمره في مهمة خاصة. إنه أسامة الغزالي الذي أخذ على عاتقه قيادة فريق لإجراء أول دراسة متكاملة عن شجرة مهددة بالانقراض استولت على قلبه عندما كان ما زال موظفاً يافعاً في محمية طبيعية. وأراد أن يكون البطل الذي سيلعب دوراً رائداً في مصير شجرة دم العنقاء واسمها العلمي (دراكاينا أومبيت)، وينقذ هذا النوع الثمين.

يمكن التعرف على هذه الشجرة الرائعة على الفور من مظهرها الفريد من نوعه والغريب إذ تأخذ فروعها وأغصانها المورقة شكل المظلة المقلوبة رأساً على عقب، يخرج منها سائل أحمر يشبه الدم، وهو مادة راتنجية حمراء داكنة. ترزح شجرتنا الجميلة حالياً تحت تهديدات تغير المناخ الذي يجتاح عموم مواطنها في شمالي أفريقيا، رغم أنها تحظى بتقدير كبير منذ العصور القديمة لا سيما من قبل الرومان والإغريق، وتتمتع بخصائص طبية عديدة بفضل مفرزاتها الراتنجية التي تستخدم أيضاً في الصباغة. لكن قيمتها تلك لم تراعى في العديد من المناطق الريفية النائية التي تتواجد فيها.

شجرة دم العنقاء (دراكاينا أومبيت)في السودان

جميع الصور © أسامة غزالي

شجرة دم العنقاء
دراكاينا أومبيت
مهددة بالانقراض
السودان
4,000 دولار أمريكي

"تعتبر هذه الشجرة علامة فارقة على خارطة مجموع الأنواع النباتية والحيوانية المشتركة لجبال أفريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية" يقول أسامة، ويتابع: "نجم التدهور عن ثلاثة أسباب؛ أولها أن وجود الشجرة مقتصر على المناطق النائية جداً، ثانيها، التأثير السلبي العميق للتغير المناخي على مدى السنوات الـ 50 الماضية، وآخرها، المجتمعات المحلية التي تقطن تلك المناطق تعاني من الفقر ومستويات تعليم منخفضة لذا فأبناؤها لا يدركون قيمتها".

لكن أسامة يسعى بجد لتغيير هذا الواقع ويملؤه أمل كبير في خلق حالة من الوعي وحشد الدعم الإقليمي الكافي لإنشاء ائتلاف يهدف للمحافظة عليها. وأثمرت جهوده عن كسبه دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية لمشروع الدراسة التي يقوم بها في جيبوتي والصومال، لكن بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة السائدة في البلدين، قام بتغيير مواقع البحث إلى إثيوبيا والسودان.

مثّل ذلك المرحلة الثانية من مشروع شامل أطلقه للمرة الأولى عام 2007 عندما أجرى مسوحات على الشجرة في مصر. ومن المؤمل أن تكتمل المرحلة الثالثة منه بحلول نهاية عام 2017، والتي سوف تجرى في مناطق ساخنة باليمن والصومال وجيبوتي.

لم تكن نتائج المرحلة الثانية مبشّرة، عن ذلك يقول أسامة: "بمجرد بدء العمل اكتشفنا أن هذا النوع كان أكثر عرضة للخطر مما كنا نعتقد في البداية"، وأوضح: "استخدمت أنظمة تحديد المواقع العالمية لاكتشاف وتحديد موقع كل شجرة، وقياس حالتها الصحية وبنيتها، ودراسة الأشجار المرتبطة بها وموائلها. قمنا بترقيم كل شجرة وتسجيلها في قاعدة البيانات الخاصة بالدراسة" ويُسهب: "أجرينا لقاءات وجلسات جماعية مع المجتمعات المحلية تم تسجيلها على شريط فيديو بغية توثيق الثقافة الشعبية عن الشجرة وموائلها". كما قام الفريق بتنظيم فعاليات بيئية في المدارس لنشر المزيد من التوعية.

تتشارك سحالي الأغاماس وشجرة دم العنقاء الموئل ذاته

لا تحصل هذه الشجرة على الماء من التربة عبر جذورها بل من الجو، يمكن لهذا أن يكون البوابة إلى فهم تشكل المياه، وبالتأكيد يعطي فكرة عن التغير المناخي.

بالتزامن مع اكتمال العمل الميداني، يتم العمل على التحضير لمسوحات أثيوبيا والسودان، ويفخر أسامة بكونه أول من يقوم بدراسة شجرة دم العنقاء في تلك المناطق: "أعتبر نفسي محظوظاً جداً لكوني أعمل على البحث الأول من نوعه على هذه الأشجار".

وبتفاؤل بالغ يعرب أسامة عن تقديره لدعم الصندوق، والدعم الإضافي الذي حصل عليه من مؤسسة روفورد في المملكة المتحدة الذَين حسب رأيه جلبا له المزيد من التأييد والدعم. وقد عمل فريق المشروع على تطوير dragontreehomeland.weebly.com وهو موقع إلكتروني يهدف إلى زيادة مستوى الوعي بشأن شجرة دم العنقاء وموائلها، وحصل عن جهوده تلك على المركز الثاني في جائزة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والبيئة واتحاد المحافظون الشباب. تبع ذلك عروض للتعاون من جامعة أدنبرة.

وأدى هذا الاهتمام الدولي إلى جلب المزيد من التأييد، حيث أبدت جامعة إسبانية استعدادها لدراسة سائل الشجرة الراتنجي وبحث ما إذا تم استخدامه كمكون أساسي في عمليات التحنيط من قبل المصريين القدماء. يقول أسامة: "ويحققون فيما إذا كان للفطريات التي تنمو على أوراق الشجرة فوائد وخصائص طبية". ويتابع: "ومن الأمور المثيرة للاهتمام التي تتمتع بها شجرتنا أيضاً ذلك الشكل الفريد لأغصانها الذي يسمح بانزلاق ماء الضباب ورطوبة الجو إلى أسفل الجذع ليؤمن حاجتها من المياه. فهذه الشجرة لا تحصل على الماء من التربة عبر جذورها بل من الجو، يمكن لهذا أن يكون البوابة إلى فهم تشكل المياه، وبالتأكيد يعطي فكرة عن التغير المناخي".

وقد فاز مشروع أسامة بمنحة من شركة فورد للسيارات، وتم اختياره من بين المرشحين النهائيين لجوائز رولكس للمؤسسات – وكلا الحدثين بحسب أسامة سيعززان مساعيه لتأسيس ائتلاف إقليمي بل وعالمي لدراسة شجرة دم العنقاء والمحافظة عليها.

البحث عن البرمائي الضائع

عندما كان في سن الست سنوات، اكتشف الطفل روبرت هوبكنز طموحه في المستقبل؛ وعرف أنه سيكون نصير الضفادع الجميلة. كان من غير المألوف أن يحقق طفل في مثل هذا السن حلمه، لكن شغف روبرت كان حقيقي ونابع من أعماقه وبقي معه طوال حياته، ففي عمر الـ 73 تلقى تمويلاً لمشروع مكرس لحماية هذه الكائنات اللطيفة.

بدأت قصة روبرت في جنوب أفريقيا عندما كان في زيارة عمته مارج، التي كانت تشغل منصب مدير متحف لندن الشرقية، وكعالمة طبيعة كرست حياتها في المجال. تميزت مارج "مارجوري كورتيناي" بجهودها في حماية الأسماك شوكيات الجوف المعروفة باسم أسماك الكهوف الشوكية وهي رتبة نادرة تتضمن نوعين من جنس لتمِير ويعتبرها العلماء أحفورة حيّة، فقد وجدت مستحاثاتها التي تعود لملايين السنين، وهي ما تزال موجودة. ففي عام 1938 جمعت مارج بعضاً من هذه الأسماك من الصيادين المحليين، وقامت بدراستها وتحديدها، لذا وتكريماً لها سميت بـ "لتمِيريا تشالومني" المستوحى من اسم النهر الذي عثر عليها فيه. وهكذا انتقل حبها وشغفها إلى ابن اخيها روبرت.

كان روبرت طالب علوم الأحياء شاب مفعم بالطموح، وانتهت مسيرته الجامعية نهاية مفاجئة بالتحاقه بالخدمة المدنية في روديسيا، وهناك قضى وقت فراغه في بحث ودراسة البرمائيات الصغيرة وشراغيف الضفادع ثم إطلاقها بعد نموها واكتمال تشكلها العضوي.

اقتصر بحث روبرت على الضفادع في زيمبابوي، في الفترة التي كان يعمل فيها في متحف التاريخ الطبيعي في بولاوايو. عن ذلك يقول: "تواجه الأنواع المتوطنة في منطقة الحدود الشرقية مع موزمبيق ضغطاً كبيراً "، ويتابع "لقد سعيت للعثور عليها لمدة أربع سنوات دون أن تثمر جهودي". وفي مشروع من تمويله الشخصي لاقى بعض النجاح حيث قام بجمع عينات من البيوض ووضعها في براميل خصصها لها لكي تفقس بأمان معتمداً أساليبه الخاصة في ذلك. وقد وضع تقريراً علمياً حول بحثه عن "شرغوف ليبتوبيلز بوكاج" الذي لم تجرى عليه أية دراسة من قبل، وهو بصدد نشره.

لكن ضفدعاً واحداً – مهدداً بالانقراض هو ضفدع الكهف واسمه العلمي "أرثروليبتس تروغلودايتس" استعصت دراسته على روبرت. عانى هذا النوع من مستوى متدن من البحث، ولم يُرى منذ عام

ضفدع الكهف
أرثروليبتس تروغلودايتس
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
زيمبابوي
3,000 دولار أمريكي

1962 عندما اكتشف رسمياً حينذاك كنوع جديد، إذ توقفت الأبحاث الميدانية حوله في منتصف ستينيات القرن العشرين بسبب نشوب الحرب. ولم يلقَ ضفدع الكهف هذا أي اهتمام حتى جاءت منحة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية لتمكّن روبرت تحت رعاية متحف التاريخ الطبيعي في بولاوايو من إطلاق مشروعه البحثي عنه وإجراء دراسة حول بيئته الطبيعية ومن ثم تأهيل مجموعة منه في موضع الإكثار والتربية الذي اشتغل عليه قبل إطلاقها في البرية لإعادة توطينها.

"وجدت بضعة أفراد متوطنة في غابات المناطق الجبلية على حدودنا الشرقية"، يقول روبرت ويتابع: "تعرضت هذه المنطقة إلى عوامل ربما كانت السبب الذي أدى إلى انقراض هذا النوع، مثل تغير المناخ، وظهور أنواع دخيلة من الأسماك والنباتات على البيئة المحلية، فضلاً عن تلوث النهر بسبب اكتشاف الماس وعمليات التنقيب عن الذهب. إن البحث للتأكد من وجود تلك الأنواع وكونها غير منقرضة أصبح أمراً ملحاً. فإذا كانت لا تزال موجودة، يتوجب حفظها عبر برنامج التربية والإكثار لتأهيلها وإعادة توطينها، لكن ذلك يتطلب معرفة معمّقة عن بيئاتها وهذا ما لا يتوفر لدينا في الوقت الحاضر".

لم يتوقف شغف روبرت عند هذا الحد فآماله الكبيرة دفعته إلى العمل على مشروع رائد مع المتنزهات الوطنية والجهات القيّمة على الحياة البرية أثمر عن نتائج إيجابية، عن هذا يقول: "بالتعاون مع المزارعين المحليين نقوم بإنشاء مناطق رطبة لزراعة المحاصيل، وأطلقنا الأنواع التي توجد عادة هناك بغية إعادة توطينها ومكافحة الآفات وقد تمخض ذلك عن نجاحات نسبية."

بحث روبرت برفقة مجموعة من خبراء التتبع وباحثَين من طلاب علم الحيوان لمدة شهر عن ضفدع الكهف ليلاً نهاراً في منطقة جبل تشيمانيماني، ولكن فشلت كل محاولات العثور عليه، فهل يا ترى انقرض؟

لكن ذلك لم يثبط عزيمة روبرت بطل ضفادع زيمبابوي. "من الهم، ليس فقط بالنسبة لي، بل لكل شخص معنيّ بالمحافظة على الأنواع المتوطنة في بيئتنا، أن يتمكن الدراسين والباحثين لاحقاً من الاستفادة من مقارنة وربما استخدام بعض مقترحات ونتائج البحث" يقول روبرت.

لا يزال مصير هذا النوع مجهولاً في نهر بوندي على قمة جبل تشيمانيماني، لكن روبرت يطمئننا بالقول: "البحث ما يزال مستمراً، وكذلك المفاجآت".

لم يُرى هذا النوع منذ عام 1962 عندما اكتُشف رسمياً كنوع جديد، إذ توقفت الأبحاث الميدانية حوله في منتصف ستينيات القرن العشرين بسبب نشوب الحرب.

السمان: طائر كوينزلاند الفلكلوري

كوينزلاند هي ثاني أكبر وثالث أكثر ولاية اكتظاظاً بالأنواع المستوطنة في أستراليا. من بين تلك الأنواع هنالك طائر يعرف عنه القليل رغم كونه يُعدّ جزءاً من الفلكلور الريفي في أستراليا. قصتنا هذه تحكي عن السمان ذي النقرة في الذقن واسمه العلمي (تورنيكس أوليفي)، واحداً من الطيور التي يكتنفها الغموض. حتى وقت قريب، لم يسبق تصوير هذا الطير وتسجيل تغريده. في الواقع أسهل طريقة لرؤية السمان ذي النقرة في الذقن هو زيارة متحف فيكتوريا وتحديداً مجموعة H.L. البيضاء التي تضم سبع عينات منه. يرجع تاريخ أول سجل موثق عن هذا الطائر إلى أوائل القرن الماضي، وشوهد في الثمانينيات، ولكن بعد عقد من الزمن انخفضت أعداده وصار وجوده قليل وذلك بسبب تدهور موائله بحسب الخبراء، حتى تمّ تصنيفه في قائمة الأحياء المهددة بالانقراض. اليوم، وبفضل دعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، يقوم مشروع رائد للمحافظة على هذا النوع المميز.

جميع الصور © جيوفري س. سميث

السمان ذو النقرة في الذقن
تورنيكس أوليفي
مهدد بالانقراض
أستراليا
8,375 دولار أمريكي

تم العثور على السمان ذي النقرة في الذقن بالقرب من عدة بلدات؛ كوكتون، كيون، موسغريف، ماريبا وفي جبل مولوي. ويرجع تاريخ أول عينة له في كوكتون إلى عام 1899 لكن ذلك أعطانا فكرة بسيطة حول أين يمكن تواجده. وبعد فترة من الزمن في العام 1921 – 1922 بدأ عالم الطيور وليم ماكلينان رحلة التسعة أشهر على ظهور الخيل حول كوين في شبه جزيرة كيب يورك، ودوّن يوميات تفصيلية ذكر فيها ملاحظاته حول ستة عينات من الطيور البالغة كلها – ما عدا اثنتين – تشكّل مجموعة H.L. البيضاء بمتحف فيكتوريا.

"بعد العام 1922، تم تسجيل مشاهدة عدد قليل من هذه الطيور"، يوضح الدكتور جيوفري سميث عالم الحيوان المسؤول في معشبة كوينزلاند، قسم العلوم والمعارف التكنولوجية والابتكار. ويتابع: "أصبحت شبه جزيرة كيب يورك مستقرة على نحو متزايد، حيث تم تطوير البنية التحتية وكذلك شبكة الطرق، كما تم العمل على تنمية الغطاء العشبي لرعي المواشي ولتقليل مخاطر حرائق الغابات وتواجد الثعابين". وفي سبعينات القرن الماضي بدأت تُسجَّل مشاهدات للسمان ذي النقرة في الذقن مرة أخرى.

في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من البحث الجاد، لم يكن هنالك سوى 21 مشاهدة موثّقة، وقد تزايد الاهتمام بهذا النوع مع توقعات الخبراء الذين يعتقدون بأن إجمالي أعداد طيور السمان هذه على أحسن تقدير تبلغ 500 طيراً بالغاً.

وفي عام 2009 قام الدكتور سميث وزميله الدكتور عالم الحيوان مايكل ماثيسون بوضع خطة إنعاش لتعزيز فهم توزع طائر السمان ذي النقرة في الذقن، وحياته وبيئته، عن هذا يقول: "أردنا أن نبحث عن طائر السمان ذي النقرة في الذقن، ونقيّم وندرس أعداده، وتوزعه الجغرافي، ودورة حياته وبيئته وسلوكياته". لكن لم يتحقق شيء فعلي حتى السنة الماضية عندما حصلا على منحة من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، مكنتهما من تغطية نفقات السفريات، النقل، السكن والمعدات.

توسّعت الحملة إلى المناطق المدارية الرطبة والحارة لتحديد موقع طير السمان، وحققت المراد منها فيما يزيد قليلاً على أسبوع من البحث في سهول السافانا الحراجية. "وجدنا طيور السمان في عدد من المناطق، ففي قطاع صغير وجدنا ما يصل إلى أربعة طيور." ويوضح أيضاً: "تعد هذه أول عملية رصد مؤكّدة ودقيقة على مدار أكثر من أربع سنوات."

وكانت فرحة الإنجاز عارمة عندما نجح الفريق في تسجيل تغريدات طيور السمان التي سُمعت آخر مرة منذ ما يقارب القرن، وجاءت مطابقة للوصف الذي وضعه وليام ماكليننان بتاريخ 21 نوفمبر 1921: صيحات عميقة هادرة متكررة بسرعة لمدة 20 ثانية، تبدأ بالانخفاض الحاد ثم تدريجياً تبدأ بالتصاعد في نبرة أعلى، بحيث تكون الصيحات الأخيرة أقوى بخمس مرات من الأولى". يقول الدكتور سميث، ويتابع: "تمثل مثل هذه التسجيلات أداة لا تقدر بثمن لمسوحات ودراسات هذا النوع في المستقبل".

في ديسمبر، تحولت الرطوبة في المناطق المدارية إلى هطولات مطرية غزيرة، عندها زاد حماس الباحثان بانتظار موسم التكاثر الربيعي للطيور، فقاما بتمديد فترة المشروع. عن هذا يقول سميث: "تكاثر هذا النوع يعتبر حدثاً جديراً بالمتابعة".

أسفرت متابعة الدراسة المسحية خلال فصل الربيع عن فهم أكبر حول هذا النوع وسلوكياته وبيئته، وتأكد الفريق بصورة قطعية بأن الأصوات المسجلة كانت لطائر السمان ذي النقرة في الذقن. يوضح الدكتور سميث ذلك بالقول: "سُمع صوت طائر سمان ذكر، كما رُصدت أصوات هادرة لبضعة إناث بصورة متقطعة وتم تسجيلها. تلك الأصوات هي أسلوب التواصل بين الجنسين قبل وأول موسم التكاثر". ويتابع بحبور: "بعد ذلك، تمكّنا من الحصول على الصور الأولى لهذا النوع". تلك ليست نهاية القصة، بل هي مجرد البداية.

عينات من طائر السمان ذي النقرة في الذقن، مجموعة متحف فيكتوريا

فبفضل التقنيات المتاحة في مجال دراسة الطيور كنصب الأفخاخ وغيرها، يخطط الفريق حالياً لتطوير وتطبيق دراسات واستراتيجيات رصد للتأكد من فعالية أية إجراءات متعلقة بخطة الإنعاش لحماية الموئل الرئيسي وبالتالي دعم وحماية مجموعات طائر السمان من التهديدات من خلال توسيع العلاقات وضمان استدامة مشروع الحفظ. ويعتزم العالمين الجيولوجيين تحضير وتنفيذ خطة إنعاش جديدة ستتمحور حول دراسة الموائل الرئيسية المزمع إدراجها في لوائح إدارة الغطاء النباتي بولاية كوينزلاند.

ويؤكد الدكتور سميث بأنه: "اعتماداً على بعض التكنولوجيا، وعلى دراسات سابقة مختلفة وأبحاث تجري حالياً في ظروف غير سهلة، تم تجديد البحث الجاد لفهم موئل السمان ذي النقرة في الذقن (تورنيكس أوليفي) ساكن شمالي ولاية كوينزلاند، ومعرفة المزيد عن هذا النوع المهدد بالانقراض".

مشهد للببغاء الأسود أحمر الذيل، ولاية كوينزلاند، أستراليا

المشاريع المقدمة 2015

برمائيات

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
علجوم أمبولي (CR)	كزانتوفيل تايغرينا	أناندا باديا	كلية إم إي إس أباصاحب جيروير	الهند، آسيا	$6,500
ضفدع أبيناين ذو البطن الأصفر (EN)	بومبينا باكيبوس	ستيفانو كانيسا	سيزين – جامعة جنوة	إيطاليا، أوروبا	$5,500
ضفدع مانتيلا أسود الأذنين (CR)	مانتيلا ميلوتيمبانم	كارينا كلونوسكي	لا ينطبق	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
ضفدع الأشجار أسود العينين (CR)	أجاليتشنس موريليتي	حيرام بيريز ميندوزا	الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك	المكسيك، أمريكا الشمالية	$12,500
الضفدع البرازيلي أحمر البطن (CR)	ميلانوفرينسكس أدميرابيلس	مارسيا ماريا دوس سانتوس	جامعة أوتاجو	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$3,500
ضفدع الكهف (CR)	أرثروليبتس تروغلودايتس	روبرت هوبكنز	لا ينطبق	زيمبابوي، أفريقيا	$3,000
الضفدع طويل الأصابع (CR)	كارديوغلوسا مانينجوبا	نجومبي بيتر سال	جمعية التنوع البيولوجي والبحوث والتنمية المستدامة	الكامرون، أفريقيا	$3,000
سمندل نيوت المضلع (EN)	بلوروديلس بويرت	جيهان بن حسين	لا ينطبق	الجزائر، أفريقيا	$3,500
الضفدع الأخضر السارق (CR)	إيلوثيروداكتيلس ألبابيس	أرييل رودريغيز	لا ينطبق	كوبا، أمريكا الشمالية	$7,000
ضفدع رينكون (CR)	بلوروديما سوميونكورنس	فيديريكو كاكوليريس	جامعة لابلاتا	الأرجنتين، أمريكا الجنوبية	$7,700
سمندل هيمالايا (NE)	تايلوتوترايتون نيبالينسيس	جانك كاتيوادا	الأكاديمية الصينية للعلوم	نيبال، آسيا	$4,500
ضفدع مستنقعات إرانجي (CR)	فرينوباتراكوس إرانغي	أنتوني كاراني	جمعية العمليات الخضراء في القيادة والتنمية	كينيا، أفريقيا	$4,886
علجوم لويدا (EN)	أنسونيا بلاتيسوما	إيفا كاثرين غالاكر	جامعة سنغافورة الوطنية	ماليزيا، آسيا	$12,000
ضفدع بولياني (CR)	مانتيداكتيلاس بولياني	ماثيو فيشر	كلية إمبريال كوليدج اللندنية	مدغشقر، أفريقيا	$9,000
ضفدع بيكرسيغل ريد (CR)	هايبروليوس بيكرسجيللي	جان تارانت	جمعية حفظ الحياة البرية	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$12,500
ضفدع رانا بارفاكولا (NE)	رانا بارفاكولا	بوتري يوليانتي	لا ينطبق	إندونيسيا، آسيا	$3,000
ضفدع شيلونج ذو الفقاعة (CR)	رورشيستس شيلونجينسيس	أبهيجيت داس	معهد الحياة البرية في الهند	الهند، آسيا	$6,000
سمندل الكهف سوبرامونتي (EN)	سبيليومانتيس سوبرامونتس	إنريكو لانغي	جامعة ترير	إيطاليا، أوروبا	$2,500
ضفدع تلال تيتا الثؤلولي (CR)	كالولينا دويدا	مايكل جياتشيا	مؤسسة حفظ التنوع البيولوجي	كينيا، أفريقيا	$7,000
ضفدع ياناد الراقص (VU)	ميكريكسالوس ساكسيكولا	كيرثي كروثا	جمعية تطوير معلومات واتصالات الحياة البرية	الهند، آسيا	$12,000
علجوم زاباتا (CR)	بيلتوفرين فلورينتينو	روبرتو ألونسو بوش	متحف التاريخ الطبيعي – جامعة هافانا	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,000

لافقاريات

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
رتيلاء القمع الكريتية (DD)	ماكروتيلا كريتيكا	ماريا تشاتزاكي	جامعة ديموقريطس في تراقيا	اليونان، أوروبا	$12,500
العث الشرقي (DD)	إريوغاستر كاتاكس	كريستيان سيتار	جمعية علم الفراشات والعث الرومانية	رومانيا، أوروبا	$3,000
مرجانية الخورن (CR)	أكروبورا بالماتا	مانويل ميرشان	جمعية تشيلونيا	المكسيك، أمريكا الشمالية	$12,500
جندب إيبروس (CR)	كورتيبوس لاكوسترس	فاسيليكي كاتي	جامعة باتراس	اليونان، أوروبا	$12,500
سيلفان إريك (DD)	كوليكيا إريكي	إن جي يونغ فو	جامعة ماليزيا الوطنية	ماليزيا، آسيا	$4,860
القيقب الأوروبي طويل القرون (EN)	روبالوبوس أونغاريكوس	بيكا برودي	جمعية المحافظة على التنوع البيولوجي	رومانيا، أوروبا	$10,000
عنكبوت الكهف فريد (CR)	أنابيستولا أتاسينا	بيدرو كاردوسو	متحف فينش للتاريخ الطبيعي – جامعة هلسنكي	البرتغال، أوروبا	$5,000
بلح المياه العذبة (NE)	أونيونيدا	ألكساندرا زيريتس	جامعة نوتنجهام في ماليزيا	ماليزيا، آسيا	$9,262
عنكبوت أوبليون (NE)	جيمينيزيلا ديكوي	آيلين أليغري	لا ينطبق	كوبا، أمريكا الشمالية	$6,300
العنكبوت الحائك (CR)	نوثوفانتيس هوريدوس	جوان غيلفيار	جمعية المحافظة على اللافقاريات	المملكة المتحدة، أوروبا	$5,000
الجدجد ماهي بولدر (CR)	فالانغاكريس ألودي	أكس هوكرتش	جامعة ترير	السيشل، أفريقيا	$10,000
محار مارغاريتيفيرا ماروكانا (CR)	مارغاريتيفيرا ماروكانا	مانويل لوبيز ليما	مركز التخصصات البحرية والبحوث البيئية	المغرب، أفريقيا	$12,000
فراشة بوليوماتيوس ميرا ساينريا (NE)	لوليماتيوس ميرا سينيرا	كارين آغابابيان	جمعية نحو تنمية مستدامة	أرمينيا، آسيا	$4,822
يعسوب سريلانكا الزمردي	سينهاليستس أورينتاليس	أميلا سومانابالا	جمعية أميلا سومانبالا	سريلانكا، آسيا	$3,000
منبسط الأجنحة (CR)					
السلطعون السيرلانكي الأحمر (CR)	سيلونتيلفوسا سانغوينا	محمد باهر	جمعية تعليم واستكشاف التنوع البيولوجي	سريلانكا، آسيا	$16,000
الروبيان ظهري الدرقة (NE)	ليبيدوروس أبوس	سيرج سيدوروفسكي	جامعة في. إن. كارازان خاركوف القومية	أوكرانيا، أوروبا	$4,000
لافقاريات متعددة (DD)	أنواع متعددة	هيو روبرتس	لا ينطبق	الإمارات العربية المتحدة، آسيا	$3,000

أسماك

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
سمك الحفش الأدرياتيكي (CR)	أسيبينسر ناكاري	ليوناردو كونجيو	جامعة بادوفا	إيطاليا، أوروبا	$14,000
فرس البحر الأسود (VU)	هيبوكامبوس كودا	أماندا فنسنت	جامعة كولومبيا البريطانية	فيتنام، آسيا	$10,000
السمكة العمياء (EN)	تايفليوترس بوليباني	ساما زيفانيا	جامعة توليارا	مدغشقر، أفريقيا	$7,500
القرش الملاك الأوروبي (CR)	سكواتينا سكواتينا	جوانا باركر	جمعية علوم الحيوان في لندن	إسبانيا، أوروبا	$15,000
سمك الحفش البحري الأوروبي (CR)	أسيبنسر ستوريو	ريغيرز باكيو	جامعة العلوم الزراعية في تيرانا	ألبانيا، أوروبا	$12,000
السمكة المسننة الإيبيرية (EN)	أفانيوس آيبيروس	خوان إس سانشيز أوليفر	CIBIO-InBIO	إسبانيا، أوروبا	$15,000
سمكة أبو منشار ذات الأسنان الكبيرة (CR)	بريستيز بريستيز	إليانا زانيلا	جمعية المحافظة على البيئة، تيبورون	كوستاريكا، أمريكا الشمالية	$11,000
سمكة لشبونة مقوسة الفم (CR)	إيلبيرو كوندروستوما أوليسيبونيسيس	فيليبي ريبيرو	لا ينطبق	البرتغال، أوروبا	$12,000
سمك الحفش الفارسي (CR)	أسيبنسر بيرسيكوس	شيما باخشالي زاده	جامعة غيلان	إيران، آسيا	$10,000
السلمون السيبيري سخالين (CR)	باراهاتشو بيري	بيتر راند	جمعية ليمنوس	اليابان، آسيا	$5,000
سمكة تيكيلا مقسومة الزعانف (CR)	زوغونيتيكوس تيكيلا	عمر دومينغيز دومينغيز	جامعة ميتشوكانا سان نيكولاس دي هيدالغو	المكسيك، أمريكا الشمالية	$13,500
بلطي فكتوريا (CR)	أوريوكرومس فاريابيليس	ريتشارد أولا	لا ينطبق	أوغندا، أفريقيا	$10,000

طيور

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
عصفور آكي كيكي (CR)	أوريوميستس بيردي	برايس ماسودا	حديقة الحيوانات في سان دييجو	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$7,500
صفارية الباهاما (CR)	إكتوريس نورثروبي	كيفن أوملاند	جامعة ميريلاند	الباهاماس، أمريكا الشمالية	$12,500
طائر النوء ذو التاج الأسود (EN)	بتيرودروما هازيتاتا	رايان تراتشنبيرغ	الجمعية الأمريكية لحفظ الطيور	دومينيكا، أمريكا الشمالية	$7,352
طائر الغوان أسود الوجه (EN)	أبوريا جاكوتينجا	أليكساندرا تاسوني	جمعية المحافظة على البرازيل	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$5,200
الببغاء أزرق الحنجرة (CR)	أرا جلوكوغولاريس	هولي روبرتسون	الجمعية الأمريكية لحفظ الطيور	بوليفيا، أمريكا الجنوبية	$7,000
الببغاء أزرق الحنجرة (CR)	أرا جلوكوغولاريس	تجال بورزما	جمعية الوئام الوطني	بوليفيا، أمريكا الجنوبية	$5,000
السمان ذو النقرة في الذقن (EN)	تورنيكس أوليفي	جيوفري سميث	معشبة كوينزلاند	أستراليا، أوقيانوسيا	$8,375
طائر الطنان التشيلي (CR)	إيليديا ياريللي	كارولينا أرايا	جمعية طيور تشيلي	تشيلي، أمريكا الجنوبية	$5,000
الطائر المحاكي (CR)	ميموس تريفاشياتوس	لويس أورتيز كاتدرال	جامعة ماسي	الإكوادور، أمريكا الجنوبية	$12,500
بوم الغابات (CR)	هيتيروغلوكس بليوتي	كوشال باتل	لا ينطبق	الهند، آسيا	$3,400
النسر المقنع (EN)	نيكروسيرتس موناكوس	جستس دايكوما	جامعة كيب كوست	غانا، أفريقيا	$12,500
غطاس جونين (CR)	بوديسيبس تاكزانوسكي	كونستانتينو أوكّا	رابطة إيكوسيستيماس الأنديّة	البيرو، أمريكا الجنوبية	$7,600
نسر أذون (EN)	تورغوس تراكيليوتوس	روبرت تومسون	جامعة كيب تاون	ناميبيا، أفريقيا	$6,250
دجاجة الماء الحرجية (CR)	باريوديباستس سلفيسترس	جون ميترمير	جامعة أكسفورد	جزر سليمان، أوقيانوسيا	$16,000
الحمامة البرية البولينيزية (CR)	ألوبيكوناس إريثروبتيروس	نِك هولمز	جمعية حفظ الجزيرة	بولينزيا الفرنسية، أوقيانوسيا	$12,500
العصفور آكل العسل (CR)	كزانتوميزا فريجيا	ديان فان دي ميرفي	جمعية تراغونا للحفظ، أستراليا	أستراليا، أوقيانوسيا	$12,500
العصفور آكل العسل (CR)	أنتوشيرا فريجيا	روس كراتيس	جامعة أستراليا الوطنية	أستراليا، أوقيانوسيا	$12,375
الطائر شارب طويل المخالب (EN)	ماكرونيكس شاربي	صمويل باكاري	جامعة أستراليا الوطنية أصدقاء كنانغوب بلاتو	كينيا، أفريقيا	$8,765
الدريجة ملعقية المنقار (CR)	كاليدرس بيغميا	ديمتري دوروفيف	جمعية كلنا روس للمحافظة على الطبيعة	روسيا، آسيا	$4,000
طائر ستريسمان خشن الجبهة (CR)	ميرولاكسيس سترسيماني	ألكساندر إينوت	جمعية فونداساو للتنوع البيولوجي	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$5,000
أباليس تايتا (CR)	أباليس فوسيغولاريس	لورنس واغورا	متاحف كينيا الوطني	كينيا، أفريقيا	$2,088
جلم ماء تاونسند (CR)	بوفينوس أوريكولاريس	ألفونسو أغيري مونيوز	جمعية المحافظة على البيئة في محمية إسلاس	المكسيك، أمريكا الشمالية	$12,500
النسر أبيض الظهر (EN)	غيبس أفريكانوس	غلين مود	مؤسسة دنفر لعلم الحيوان	بوتسوانا، أفريقيا	$20,000
النسر أبيض الظهر (CR)	غيبس بينغالانسيس	باراثيداسان سوبيا	/ حديقة الحيوان في دنفر جمعية أرولغام	الهند، آسيا	$12,250
الكركي الأمريكي (EN)	غروس أميريكانا	ريكي أبيل	مؤسسة كرين الدولية	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$12,500
الدرسة صفراء الصدر (EN)	إمبيريزا أوريولا	ويلاند هيم	مشروع طير آمور	روسيا، آسيا	$5,000

© أسامة غزالي

زواحف

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
أفعى الحفر ألتاي (NE)	غلوديوس ريكميرسي إسبي. نوف.	غليب مازيبا	جامعة لوزان	قرغيزستان، آسيا	$10,800
الحرباء غريبة الأنف (CR)	كالوما هافاهافا	ساندو ديزمود ماهافياسي	لا ينطبق	مدغشقر، أفريقيا	$9,000
الثعبان أسود الرأس (NE)	لاكيسيس ميلانوسيفالا	ستيفن سبير	جمعية أوريان / الاختصاصيون بالأفاعي السامة	كوستاريكا، أمريكا الشمالية	$2,500
سلحفاة بولسون (CR)	غوفيروس فلافومارغيناتوس	روس كيستير	جمعية المحافظة على السلاحف	المكسيك، أمريكا الشمالية	$4,950
أفعى داريفسكي السامة (CR)	فيبيرا داريفسكي	كونارد ميبرت	لا ينطبق	تركيا، آسيا	$4,850
سلحفاة فلوريانا المتسابقة (NE)	سيدالسوفيس بيسيريالس بيسيريالس	إيلي كريستيان	جامعة ماسي	الإكوادور، أمريكا الجنوبية	$11,000
سلحفة الغابات مفصلية الظهر (CR)	كينيكسيس إيروسا	نثنائيل ستانيك	جامعة فوردهام	جمهورية الكونغو (الكونغو – برازافيل)، أفريقيا	$7,000
سلحفاة غالاباغوس (CR)	تشيلونويديس	رايان ووكر	جمعية غالاباغوس للمحافظة على الأنواع	الإكوادور، أمريكا الجنوبية	$15,000
سلحفاة جيوفريز جانبية الرقبة (NE)	فرينوبس جيوفروانوس	رتشارد فوغت	المعهد الاتحادي لبحوث الأمازون	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$10,000
السلحفاة ذات القشرة الهندسية (CR)	ساموبيتيس جيوميتركوس	جيمس تجوفيك	جمعية المحافظة على السلاحف	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$12,500
السلحفاة ذات القشرة الهندسية (CR)	ساموبيتيس جيوميتركوس	رايسا فرايز بريسان	جامعة كيب الغربية	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$12,000
ثعبان المروج اليونانية السام (EN)	فايبرا غريكا	إدوارد ميتسي	جمعية ثعبان المروج اليوناني السام العاملة	ألبانيا، أوروبا	$3,810
السلحفاة الخضراء (EN)	تشيلونيا ميداس	توركون سيكبا	جمعية حقوق السلاحف	ليبيريا، أفريقيا	$5,000
سلحفاة المنزل مفصلية الظهر (VU)	كينيكسيز هوميانا	أندروز آغيكومهين	قسم الحياة البرية (هيئة الغابات)	غانا، أفريقيا	$11,250
السلحفاة الهندية ضيقة الرأس لينة الصدفة (EN)	شيترا إنديكا	شايلندرا سينغ	تحالف بقاء السلاحف	الهند، آسيا	$6,250
إغوانا جزر الأنتيل الصغرى (EN)	إغوانا ديليكاتيسما	فرح مخيدة	جمعية الحفاظ على البيئة الوطنية – أنغويلا	أنغويلا، أمريكا الشمالية	$6,750
إغوانا جزر الأنتيل الصغرى (EN)	إغوانا ديليكاتيسما	هانا مادن	حدائق سانت أوستاتيوس الوطنية	جزر الأنتيل الهولندية، أمريكا الشمالية	$4,950
سلحفاة مدغشقر العنكبوتية (CR)	بيكسيس أراكنويدس	رايان ووكر	جمعية نوتيلوس البيئية	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
إغوانا أواكساكان شائكة الذيل (CR)	كتينوسورا أوكساكانا	جيفري كورنيل	جامعة ترومان الحكومية	المكسيك، أمريكا الشمالية	$5,000
أفعى الجبل ذات اللون الواحد (EN)	بيتيس إنورناتا	برايان مارتيز	جامعة كيب الغربية	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$9,500
زواحف (NE)	ريبتيليا	فيليب بولز	الاتحاد الدولي لحفظ البيئة	روسيا، آسيا	$20,000
سحلية تينيريفي المرقطة (CR)	غالوتيا إنترميديا	جاكوبو ماريرو	جمعية تونينا	إسبانيا، أوروبا	$10,000
سلحفاة تيمور ليشتي طويلة العنق (CR)	تشيلودينا مكوردي	كارلا إيزميرغ دي ألفارينغا	جامعة تشارلز داروين	تيمور الشرقية، آسيا	$10,200
إغوانا أوتيلا شائكة الذيل (CR)	كتينوسورا باكيري	ديزي ماريون	جامعة جنوب ويلز	هندوراس، أمريكا الشمالية	$10,000
سلحفاة وليام الأمريكية الجنوبية جانبية الرقبة (NE)	فرينوبس ويليامسي	رايسا فرايز بريسان	جمعية سيبورا للمحافظة على الطبيعة	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$9,000

فطريات

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
الفطريات المنقطة (NE)	أرثونيا كيرميسينا	جيمس ليندمر	حديقة نيويورك النباتية	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$3,000
حزاز غالاباغوس الشوكي المسطح (NE)	أكانتوليكن غالاباغوينسيس	فرانك بانغارتز	مؤسسة تشارلز داروين لحماية جزر غالاباغوس	الإكوادور، أمريكا الجنوبية	$15,000
كمأة بافيليك الكاذبة (EN)	كورتيناريوس بافيليكي	غريغوري مولر	حديقة شيكاغو النباتية	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$21,500

ثدييات

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
الذئب الأفريقي (NE)	كانيس لوبوس لوباستر	تاريكو ميكونين غوتيما	جامعة جيمّا	أثيوبيا، أفريقيا	$5,000
دولفين نهر أراجوايا (NE)	إينيا أراغوينسيس	سيلفانا كاميليلو	معهد أراجوايا	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$7,000
فأر البتولا الأرميني (EN)	سيسيستا أرمينيكا	ميخائيل روسن	معهد شملهاوزن لعلم الحيوان	أرمينيا، آسيا	$4,550
الفيل الآسيوي (EN)	إلفاس ماكسيموس	ساميا باسو	لا ينطبق	الهند، آسيا	$4,930
سنور الخلجان (EN)	كاتوبوما باديا	غابرييلا فريدريكسون	مؤسسة برو ناتوا	إندونيسيا، آسيا	$10,000
أسد تامارين الأسود (EN)	ليونتوبيتيكوس كريوبيغوس	ماريانا لانديس	معهد مناكا	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$10,000
الليمور الأسود أزرق العينين (CR)	إليمور فلافيرونس	جاك سوندرز	جامعة بريستول	مدغشقر، أفريقيا	$11,000
الثعلب بونين الطائر (EN)	بتيروبوس بسيلغون	كريستيان فنسنت	جامعة كيوتو	اليابان، آسيا	$3,500
قط با لانغور (CR)	تراكيبيتيكوس بوليوسيفالوس	كايلا روسكين	جامعة أستراليا الوطنية	فيتنام، آسيا	$7,000
خنزير بيكاري تشاكواني (EN)	كاتاغونوس واغنيري	هيرالد بيك	جامعة توسون وجمعية الاختصاصيين بخنزير البيكاري التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة	الباراغوي، أمريكا الجنوبية	$7,000
البنغول الصيني (CR)	مانيس بينتاداكتيلا	ناباجت داس	مركز أبحاث الرئيسيات في الهند	الهند، آسيا	$5,000
البنغول الصيني (CR)	مانيس بينتاداكتيلا	كريستينا فاليانوس	مؤسسة وايلد إيد	الصين، آسيا	$12,000
البنغول الصيني (CR)	مانيس بينتاداكتيلا	صمويل فاسر	جامعة واشنطن	(بورما)ميانمار، آسيا	$12,000
الشمبانزي الشرقي (EN)	بان بتروغلودايتس سوينفورتي	فيرنون رينولدز	محطة بودونغو الميدانية	أوغندا، أفريقيا	$5,000
الجرذ البرمائي الأثيوبي (CR)	نيلوبيغامس بلومبيوس	أناغو ميشيشا	جامعة أوسلو	أثيوبيا، أفريقيا	$5,000
خفاش فيجي حر الذيل (EN)	شيرفون بلومبيوس	جيسون كوريت	الجمعية الدولية لمحافظة على الخفاش	فيجي، أوقيانوسيا	$12,500
القط السمّاك (EN)	بريونيلوروس فيفيرينوس	آنيا راتنياكا	مؤسسة البيئة المحدودة	سريلانكا، آسيا	$4,000
القط السمّاك (EN)	بريونيلوروس فيفيرينوس	ساجار داهال	مؤسسة البحوث والمحافظة على الثدييات الصغيرة	نيبال، آسيا	$7,200
القط السمّاك (EN)	بريونيلوروس فيفيرينوس	أشوين نايدو	جمعية المحافظة على القط صياد السمك	الهند، آسيا	$5,000
القط السمّاك (EN)	بريونيلوروس فيفيرينوس	تياسا أديا	لا ينطبق	الهند، آسيا	$9,975
القط السمّاك (EN)	بريونيلوروس فيفيرينوس	أنجيليكا أبيل	جمعية القط صياد السمك	نيبال، آسيا	$7,990
القط السمّاك (EN)	بريونيلوروس فيفيرينوس	أروين ويليانتو	رابطة المحافظة على النمر السومطري (هاريماو كيتا)	إندونيسيا، آسيا	$12,300
دولفين نهر الغانج (EN)	بلاتانيستا غانغيتيكا غانغيتيكا	شامبهو بوديل	كلية كاتماندو للغابات	نيبال، آسيا	$3,976
دولفين نهر الغانج (EN)	بلاتانيستا غانغيتيكا غانغيتيكا	جوبال خانال	جمعية المحافظة على دلافين النهر	نيبال، آسيا	$4,000
الفأر كبير القدمين (EN)	ماكروتارسومس إنغينس	سيهينو جوليا رازونومينجاناهاري	لا ينطبق	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
فهد غوغنا (V)	ليوباردوس غوينغا	كونستانزا نابوليتانو	جامعة تشيلي	تشيلي، أمريكا الجنوبية	$8,970
الأرنب الشائك (EN)	كابرولاغوس هيسبيدوس	اتشيوت أريال	جامعة ماسي	نيبال، آسيا	$10,000
القرد العنكبوت ذو الغطاء (DD)	أتيايس جيوفروي غريسيسنس	بيدرو مينديز غييرمو – كارفاجال	مؤسسة المحافظة على القرود في بنما	بنما، أمريكا الشمالية	$8,000
البنغول الهندي (EN)	مانيس كراسيكوداتا	فراز أكريم	هيئة إدارة الحياة البرية	باكستان، آسيا	$5,000
البنغول الهندي (EN)	مانيس كراسيكوداتا	آر ماريموتو	مؤسسة التوعية في حديقة الحيوانات	الهند، آسيا	$11,000
دولفين إيراوادي (CR)	أورشيلا بريفيروسترس	بوديونو بوديونو	جمعية ياياسان كونسيرفاسي	إندونيسيا، آسيا	$11,000
وحيد قرن جافان (CR)	رينوسيروس سونديكوس	إنوف سيكشنوف	مؤسسة الكركدن الدولية	إندونيسيا، آسيا	$10,000
لوريس جافان البطيء (CR)	نيكتيسيبوس جافانيكوس	أنّا نيكاريس	جامعة أكسفورد بروكس	إندونيسيا، آسيا	$10,000
سنور الأدغال التغة (V)	فيليس تشاوس	لاكداس فرناندو	جمعية الحياة البرية والمحافظة على الطبيعة في سريلانكا	سريلانكا، آسيا	$10,000

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
سعدان منجبي كبونجي (CR)	رانغويسبوس كيبونجي	ألفريد تشيتيكي	جامعة سوكويني الزراعية	تنزانيا، أفريقيا	$12,500
خفاش كولار ورقي الأنف (CR)	هيبوسيديروس هايبوفيلوس	بارغافي سرينيفاس	جمعية البحوث والحفاظ على التنوع البيولوجي	الهند، آسيا	$7,000
الليمور (CR)	ليمورات	أليساندرو بادالوتي	الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة	مدغشقر، أفريقيا	$30,000
الفهد (NE)	بانتيرا باردوس	محمد كبير	جامعة هارييور	باكستان، آسيا	$5,000
ليمور ميترمير الرياضي (EN)	ليبليمور ميترمايري	ليزلي ولميت	جامعة لييج الزراعية التقنية الحيوية	مدغشقر، أفريقيا	$6,000
الحمار الوحشي المنغولي (EN)	إيكوس هيميونوس هيميونوس	آن كميل سوريس	جمعية جوفين كوليان	منغوليا، آسيا	$12,500
سعدان غيبون الشمالي أصفر الخدين (NE)	نوماسكوس أنامينسيس	تارا لين كاميليري	جامعة أستراليا الوطنية	كمبوديا، آسيا	$4,500
سعدان العالم القديم (CR)	سيركوبيتيسايدي	كريستوف شويتزر	جمعية علم الحيوان في بريستول	أوغندا، أفريقيا	$20,000
النمر القط الجنوبي (V)	ليوباردوس غوتولوس (ليوباردوس تيغرينوس)	ألسيديس ريتشري رينالدي	جمعية ماتر ناتشورا	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$10,540
قط بالاس (NT)	أتوكولوبوس مانويل	جانجا رام ريجمي	شبكة الرئيسيات العالمية – نيبال	نيبال، آسيا	$6,500
قط بالاس (NT)	أتوكولوبوس مانويل	يازامان طالبي أوتاغفر	لا ينطبق	إيران، آسيا	$6,905
النمر الفارسي (EN)	بانتيرا باردوس ساكسيكولور	أراش غوديوزي	جامعة جورج – أوغست، غوتنغن	إيران، آسيا	$9,500
السعدان الصوفي أصغر الذيل (CR)	لاغوتريكس فلافيكودا	سام شاني	رابطة حفظ الرئيسيات المدارية الجديدة – البيرو	البيرو، أمريكا الجنوبية	$8,000
قط الرمال (NT)	فيليس مارغاريتا	جورجي شاكولا	جمعية الطبيعة البرية غير الحكومية	كازاخستان، آسيا	$5,000
سعدان منجبي سانجي (EN)	سيركوسيبوس سانجي	جريني مكابي	جمعية علم الحيوان في بريستول	تنزانيا، أفريقيا	$12,000
جرذ سيرام باندیكوت (EN)	رنكوميليس براتورم	أندرو باجنال	لا ينطبق	إندونيسيا، آسيا	$4,000
الليمور السيبري القزم عريض الذيل (CR)	كيروغاليوس سيبري	سيبريان ميماندري مانانا	حديقة ميسوري النباتية	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
الليمور الصوفي الجنوبي (EN)	أفاهي ميريديونواليس	كاثرين سكوبي	إمباكت مدغشقر	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
جرذ الجبال السومطري (EN)	ماكسوميس هيلوميوديس	هيرو هانديكا	لا ينطبق	إندونيسيا، آسيا	$5,000
سوندا البنغول (CR)	مانيس جافانيكا	لويز فلتشر	لا ينطبق	بروناي، آسيا	$4,600
قرد فانزوليني أجرد الرأس (DD)	بيثيكيا فانزوليني	لورا مارش	المعهد الدولي لحفظ البيئة	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$12,300
قرد كبوشي أبيض المقدمة (EN)	سيبوس فيرسيكولور فيرسيكولور	أندرس لينك	مؤسسة حماية القرود	كولومبيا، أمريكا الجنوبية	$7,000
شمبانزي غرب أفريقيا (EN)	بان تروغلودايتس	كيمبرلي هوكنغز	جامعة أكسفورد بروكس	غينيا بيساو، أفريقيا	$12,000
خفاش روتوني حر الذيل (DD)	أوتومبوس روغتوني	أدورا باتي	لا ينطبق	الهند، آسيا	$6,100
خنزير البحر يانغستي الخالي من الزعانف (CR)	نيوفوكاينا أسياورينتاليس أسياورينتاليس	ليزا موغنسن	معهد علم الحيوان، جمعية علوم الحيوان في لندن	الصين، آسيا	$8,000
السعدان الصوفي أصغر الذيل (EN)	لاغوتريكس فلافيكودا	رولاندو أكوينو	جامعة سان ماركوس الوطنية / ICBAR	البيرو، أمريكا الجنوبية	$10,000

دولفين نهر أراجويا، البرازيل © سيلفانا كامبيللو

نباتات

EX = منقرض | EW = منقرض برياً | CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً | DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مصنّف

الاسم الشائع	الاسم العلمي	اسم متلقي المنحة	اسم المؤسسة	البلد، القارة	قيمة المنحة
أستراسيا أكانثوديسموز ديستيكس (NE)	أكانتوديسموس ديستيكوس	كيرون كامبل	متحف جامايكا للتاريخ الطبيعي	جامايكا، أفريقيا	$15,000
شجرة زيبرا وود الأفريقية (CR)	مايكروبيرلينيا بيسولكاتا	ليمبي بليسنغ	مؤسسة البيئة والتنمية الريفية	الكامرون، أفريقيا	$15,000
ألفايلر (CR)	أكاسيا بيليريودس	خورخي ألبرتو سانشيز ريندون	معهد البيئة وعلم التصنيف	كوبا، أمريكا الشمالية	$8,000
خبزية أنيولاتس (CR)	أرتوكاربوس أنولاتوس	نايري زيريغا	حديقة شيكاغو النباتية	ماليزيا، آسيا	$6,000
شجيرة أزوليخو (CR)	ماغنوليا كريستالينسيس	أليخاندرو بالمارولا	الحديقة النباتية الوطنية، جامعة هافانا	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,500
قرنفل بوفونيا متعدد الزهرات (NE)	بوفونيا ملتيسيبس	كريم عمر	وزارة شؤون البيئة	مصر، أفريقيا	$4,000
شجرة سايبرز دائمة الخضرة (NE)	هاربالبك ماكروكاربا	إنما إم. توريس روش	لا ينطبق	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,000
شجرة كولانتريللو (NE)	أديانتوبسيس أسبلينيوديس	ليديس ريغالادو	لا ينطبق	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,000
سحلبية دينديروبيوم ويستليري (DD)	دينديروبيوم ويستلري	ديفيد لورنس	حديقة النباتات الاستوائية الوطنية	ساموا، أوقيانوسيا	$20,000
شجرة إيسبينو دي كوستا (NE)	بونانيا إليبتيكا	ليسبت غونزاليس أوليفا	لا ينطبق	كوبا، أمريكا الشمالية	$10,000
فيغيرو دي ويلسون (شجرة فيغيرو) (CR)	ديمورفاندرا ويلسوني	لوسيو بي دي	معهد تيرا البرازيلي	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$7,500
سحلبية كلاين غير المضلعة (CR)	أناتاليس كليني	نيل بروميت	متحف التاريخ الطبيعي، لندن	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$7,000
جوز الكولا النيجيري (CR)	كولا نيغيركا	كريستي شو	الجمعية الدولية للحدائق النباتية	نيجيريا، أفريقيا	$19,000
صنوبر سيرنوا (CR)	بينوس سيرنوا	ليونيد أفيريانوف	معهد كوماروف النباتي	فيتنام، آسيا	$12,000
نخيل رتان القصبي (NE)	سابترايب كالاميني، فاميلي بالمي	أندرو هيندرسون	حديقة نيويورك النباتية	ماليزيا، آسيا	$7,000
تورتيا أبيتيفوليا (CR)	تورتيلا أبيتفوليا	خافيير فرانسيسكو أورتيغا	جامعة فلوريدا الدولية	هايتي، أمريكا الشمالية	$10,000
النجمية المائية (NE)	كاليتريتشي	ريتشارد لانسداون	أرديولا للخدمات البيئية	روسيا، آسيا	$20,000
صنوبر يوان باوشان (CR)	أبيس يونباوشانينسيس	هانا بريثويت	منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية	الصين، آسيا	$12,000

زهرة نبات الصبار © أسامة غزالي

البيان المالي لعام 2015

الـوقــف:

كانت بداية تخصيص وقف الصندوق بتاريخ 7 أبريل 2009 بقيمة 29,202,745 دولاراً أمريكياً

الفترة التي يغطيها البيان المالي: 1 يناير 2015 – 31 ديسمبر 2015

العملة المعتمدة للتقارير: الدولار الأمريكي

قــائمة الأصــول المــاليــة:

القيمة الابتدائية	32,260,279
قيمة التغير في الأصول بعد احتساب التدفقات المالية	-159,144
معدل أداء المحفظة	-0.49%
مجموع التدفقات النقدية	896,299
القيمة الختامية	31,204,836

ملاحظــات:

- تشمل التدفقات النقدية السالبة رسوم الإدارة والضرائب، والمبالغ التي تم سحبها لغرض تقديم الهبات.
- يتولى بنك "كريدي سويس" إدارة الوقف.
- البيانات ومستويات الأداء السابقة في الأسواق المالية لا تمثل ضماناً للأداء المستقبلي.

سيرامبكس سيردو © بيكا برودي

www.**speciesconservation**.org

صندوق محمد بن زايد
للمحافظة على الكائنات الحية
The Mohamed bin Zayed SPECIES CONSERVATION FUND

تفضّل بزيارة: **www.speciesconservation.org**

عنوان المراسلة البريدية:
صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية
صندوق البريد: **131112**
أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

www.speciesconservation.org